أثر الدورات التدريبية في رفع الكفايات المعرفية والعلمية والمهارات الفنية لدى طلبة قسم التربية الفنية بجامعة الملك سعود

معجب بن عثمان الزهراني

جامعة الملك سعود، كلية التربية، قسم التربية الفنية

المملكة العربية السعودية

mojalzahrani@ksu.edu.sa

Received: 12 Sept. 2016
Revised: 12 Oct. 2016, Accepted: 12 Feb. 2017
Published online: 1 (October) 2018

International Journal of Research in Education and Psychology
ISSN 2210-1780
Int. J. Res. Edu. Psy. 6, No. 2 (Oct. 2018)

http://dx-doi.org/10.12785/ijcnt/060205

أثر الدورات التدريبية في رفع الكفايات المعرفية والعلمية والمهارات الفنية لدى طلبة قسم التربية الفنية بجامعة الملك سعود

معجب بن عثمان الزهراني

جامعة الملك سعود، كلية التربية، قسم التربية الفنية

المملكة العربية السعودية

الملخص

يهدف هذا البحث لمعرفة أثر الدورات التدريبية المتخصصة في رفع المستوى المعرفي والعلمي، وكذلك المستوى الفني والمهاري لطلاب وطالبات قسم التربية الفنية بجامعة الملك سعود، كما يهدف إلى معرفة الصعوبات التي قد تحد من دور التدريب في تلك المجالات. ويهدف أيضاً لمعرفة الدورات التي يحتاجها الطلبة. ولتحقيق أهداف هذا البحث تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتم إجراء البحث على عينة مكونة من ٨٩ طالب وطالبة من ذات القسم. وقد أظهرت النتائج أن أغلب أفراد العينة يوافقون على أن للدورات التدريبية الفنية المتخصصة أثرا إيجابيا على المستوى المعرفي والعلمي،وعلى المستوى المهاري والفني للطلبةينعكس على مستواهم الأكاديمي والتحصيلي.كما أن هناك صعوبات متعددة تحد من دور الدورات التدريبية لطلبة قسم التربية الفنية، وبينت نتائج هذا البحث أن أهم الدورات التدريبية التي يحتاج إليها طلاب وطالبات قسم التربية الفنية تتركز في المجالات المتعلقة بالرسم التشكيلي، والفنون الرقمية والحاسوبية. كما أظهرت نتائج هذا البحث عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول محاور البحث تعود لاختلاف متغير الجنس.

الكلمات المفتاحية: الدورات التدريبية، التربية الفنية، المستوى العلمي والمعرفي، المستوى المهاري والفني.

The Effect of the Training Courses in Improving the Cognitive and Scientific Competencies and Tchnical skills Among Students in the Department of Art Education at king Saud University

Mojib Othman Alzahrani

King Saud University.

Faculty of Education.Art - Education Dep.

Abstract

This research investigates the training received by Art Education students at King Saud University. The research aims to discover the impact of training courses on raising the knowledge and technical skill levels for the students. It also focuses onthe difficulties that may limit the role of training. It also aims to explore the training courses needed by those students. The research uses analytical descriptive methodologythrough a random sample of 89 students. The results confirm that the training has a positive impact on the knowledge, the skill and artistic levels of students. The results also confirm that there are multiple difficulties that limit the role of training on the students. According to the results, the most important training courses needed by the students are: drawing, digital and computing arts. The results also show there were no statistically significant differences that can be attributed to the gender variable.

Keywords:

Keywords: Training courses, art education, knowledge, artistic skills.

أثر الدورات التدريبية في رفع الكفايات المعرفية والعلمية والمهارات الفنية لدى طلبة قسم التربية الفنية بجامعة الملك سعود

معجب بن عثمان الزهراني

جامعة الملك سعود، كلية التربية، قسم التربية الفنية

المملكة العربية السعودية

مقدمة:

من المؤكد أن عالم اليوم يتميز بالكثير من التحديات ويأتي في مقدمتها التعليم والتدريب؛ حيث إن كل منهما يمثل ركيزة مهمة لبناء العقول وبالتالي بناء مجتمعات قادرة على المسير والمشاركة الفاعلة لأخذ المكانة المناسبة لها ضمن المجتمع العالمي الكبير.ولقد أصبح الرهان على العلم والمعرفة في عالم اليوم كبيراً ولافتاً خصوصاً أن تطور الأمم والشعوب أصبح ملازماً وبشكل جلي للتطور المعرفي والتقدم العلمي اللذين بدورهما يمثلان تحدياً حقيقياً لكل من يطمح في الريادة والازدهار، ولا يمكن ضمن المنطق الواقعي المعاصر أن يسود التقدم دون ملازمة العلم والمعرفة.

إن التدريب يمثل حضوراً بارزاً من حيث كونه أحد أهم وسائل الوصول السريع للمعرفة والمهارة. ولا يمكن الحديث الجاد في هذا العصر عن العلم والمعرفة والمهارة المتطورة دون ذكر التدريب والتركيز عليه، نظراً لما للتدريب من أدوار مهمة يعزز من خلالها تواجده وحضوره الفعال في التأسيس والترسيخ والتشييد المرتبط بالمعارف والعلوم.وقد يكون السبب الأبرز في حضور التدريب كعامل مساعد، ورافد مهم من روافد التعليم كما يراه بوند (Bond, 2015) أنه يضع المتدرب في موقف حقيقي، يساعده على اتخاذ الإجراء اللازم سواءً من خلال العمليات المعرفية، أو المهارات الحركية التي تساهم في تطوير الاكتشاف والفهم، وإيجاد الحلول المناسبة.

ويلعب المجال العلمي والمعرفي دورا أساسيا في مسيرة تشكيل المجتمع وتحقيقه لأهدافه وتطلعاته، ويقدم التدريب مساهمة بارزة في تخطي الصعاب وكسب التحديات (Manuti, 2015). ونظراً للأهمية المتزايدة للتدريب والإقبال عليه، فقد أصبح هناك تدريب متخصص في كل المجالات تقريباً، وهذا ناشئ في الأصل من الاحتياج الفعلي له ولما يحققه مبدأ التخصص من مكتسبات يمكن ملاحظتها على أرض الواقع (Scott etal., 2009).

وبذلك يمكن القول إن التدريب المتخصص يمثل رافداً معرفياً ومهارياً مهماً في عالم اليوم الذي يتميز بالتطور السريع والهائل في العديد من المجالات العلمية التي من المحتمل أن المعارف التي تم الوصول إليها قبل سنوات تجاوزها العلم الحديث وتخطاها إلى مراحل متقدمة قد يكون من العبث استحضارها اليوم والعمل وفقاً لها، وخصوصاً المجالات المتعلقة بشكل أساسي بالتكنولوجيا والعلوم المرتبطة بها نظراً للثورات العلمية المتواصلة في تلك المجالات.

إن التغيرات المتسارعة في عالم اليوم والتي أصبحت متأثرة بشكل مباشر بالتطور التكنلوجي

الحديث وثورة المعلومات والاتصالات، أظهرت الحاجة إلى مراجعة كثير من أنماط التعليم التقليدية والتركيز بشكل خاص على جانب التدريب الذي يتميز بالمرونة والقابلية للتطوير (البلوي، ٢٠١٥).وقد يكون تخصص التربية الفنية من التخصصات العلمية التي أصبحت تعتمد في بعض مجالاتها على التطور التكنولوجي بصفة خاصة وخصوصاً ما يتعلق بالإنتاج الفني المرتبط بالتقدم المعرفي الدائم غير المتوقف.ويمكن ملاحظة الإقبال المتزايد على التدريبالمتخصص في المجالات الفنية سواءً من قبل المؤسسات أو الأفراد، حيث أن ذلك التدريب في السابق كان بسيطاً يلبي الحاجات المحدودة للأفراد والمؤسسات، إلا أنه اليوم أصبح مواكباً للتغيرات التكنلوجية التي تتطلب تحديثاً مستمراً ومتواصلا. (Bond, 2015)

ويمكن النظر إلى التدريب المتخصص في مجالات الفنون والتربية الفنية على أنه حاجة تزداد أهميتها يوماً بعد آخر. مع الأشارة إلى أن التطورات التي حصلت داخل هذه التخصصات الفنية، وتداخلها مع العديد من مجالات العلم والتكنلوجيا جعلت من التدريب أحد الوسائل المهمة لمواكبة التطورات التي حصلت داخل هذا التخصص، وداخل العلوم المساندة والمشاركة له. ويمكن في هذا السياق الاستشهاد بأحد نتائج الأبحاث التي تؤكد على أن الطلب على التدريب في مجالات الفنون بين الطلاب لوحدهم يرتفع بنسبة ٢٪ سنوياً؛ مما يعطي مؤشراً على الطلب المستقبلي المتزايد عليه (Poll, 2005).

إن النتيجة الطبيعية لتزايد أهمية التدريب المتخصص في مجالات الفنون والتربية الفنية تؤدي إلى أن تسعى المؤسسات التعليمية في البلدان المتقدمة علمياً لتكريس التدريب كعامل تطويري فعال يستهدف الطلاب المتخصصين. وضمن هذا الإطار، فقد أوصى الائتلاف الوطني لمعايير الفنون بالولايات المتحدة الأمريكية باعتماد التدريب المستمر في مجالات الفنون للطلاب؛ حيث إن ذلك يعد من ضمن الوسائل المهمة التي تساهم في تطوير شخصيات الطلاب، وتنمي معارفهم (National Coalition forCor Arts Standards, 2014). كذلك كان التدريب في مجالات الفنون أحد المواضيع التي ركزت عليها الخطة الوطنية للتعليم في الولايات المتحدة الأمريكية في أهدافها الرئيسة، كما أنها قدمت مقترحات لتطوير مجال التدريب المتخصص في الفنون ليشمل الطلاب المتخصصين وغير المتخصصين (Gonzalez & Watts, 2013).

إن الهدف الأساسي من التدريب المتخصص هو رفع المستوى المهاري والمعرفي للمتدربين وفق آليات منظمة وطرق ممنهجة للوصول إلى التطوير والتحسين في الأداء، وذلك كله يعود بالمنفعة على كل من المتدرب والمؤسسة التي ينتمي إليها. والطلاب من خلال هذه النظرة يكونون مستهدفين بالتدريب لأغراض تحسين أدائهم الأكاديمي في المقام الأول الذي قد تكون المهارة فيه عاملاً حاسماً في بعض التخصصات مثل تخصص التربية الفنية الذي أعد هذا البحث ضمن إطاره. وتجدر الإشارة إلى أن تحسين ورفع كفاءة الطلاب من خلال الدورات التدريبية لا يصب في مصلحة الطالب منفرداً ولكن الفائدة تكون لصالح المؤسسة التعليمية التي ينتمي إليها الطالب أيضاً، ومن المفترض أن تتجاوز الفائدة إلى المؤسسة التي سيعمل فيها الطالب بعد تخرجه نظراً لما تلعبه الدورات التدريبية من صقل للمهارات، وتطوير للمعارف، وتحسين للأداء.

واستنادا لهذه المنطلقات، جاء هذا البحث لتسليط الضوء على التدريب المتخصص في المجالات الفنية، إيمانا من الباحث بوجاهته، وفاعليته، وأهميته المتزايدة في ظل التنافس الواضح على السباق للوصول إلى أذهان وعقول الشباب بشكل عام والطلاب الجامعيين بشكل خاص، في ظل الانفتاح التواصلي الذي لا يمكن تجاهله والذي يحيط بنا من كل أتجاه، لذلك ظل وسيظل البحث عن ما يفيد الطلاب الجامعيين وما يعود عليهم بالفائدة أحد أهم الأولويات التي من المفترض أن تكون نصب عيني أعضاء هيئة

التدريس في الجامعات على اعتبار أن أهم أهدافهم وواجباتهم كأساتذة جامعات هي تطوير معارف الطلاب ومهاراتهم، والارتقاء بسلوكياتهم.

أهمية البحث:

يكتسب هذا البحث أهميته مما يلي:

- يعد هذا البحث من البحوث القليلة – إن لم يكن الأول – الذي يتناول موضوع أثر الدورات التدريبية في رفع الكفايات النظرية والعملية لطلبة قسم التربية الفنية بجامعة الملك سعود.
- يسهم البحث الحالي في ترسيخ الاهتمام بالتدريب المتخصص في المجالات الفنية.
- من المأمول أن يساعد هذا البحث في لفت النظر إلى إعطاء مزيد من الاهتمام بتصميم دورات متخصصة لطلاب التربية الفنية والفنون.
- يمكن لنتائج هذا البحث أن تسهم في تحديد الاحتياجات التدريبية المتعمقة والمتخصصة في مجالات التربية الفنية والفنون.
- يمكن لهذا البحث أن يساعد متخذي القرار في تنفيذ دورات جديدة مرتبطة بتخصص التربية الفنية.
- تساعد نتائج هذا البحث في معرفة معوقات التدريب التي تخص طلاب وطالبات التربية الفنية.

مشكلة البحث وأسئلته:

لا شك أن تطبيق أي برنامج تدريبي يحتاج إلى أبحاث ودراسات تالية يمكنها من تقييمه، ومعرفة أثره الذي تركة حتى تتم عملية التطوير والتحسين. يقول بول (Poll, 2005) إن التدريب المتخصص في مجال الفنون البصرية تزيد أهميته يوماً بعد آخر، ولكن تلك الأهمية لن تصمد كثيراً إن لم يكن هناك تقييم وتطوير مستمر لتلك البرامج التدريبية. إن أهم نقاط قوة التدريب وخطورته تبرز في ظهور آثاره خلال فترة بسيطة، لذلك فإن عدم الاهتمام بتقييم آثار التدريب على المتدربين قد يؤدي إلى نتائج غير مرضية (Bond, 2015).

والباحث يرى أن الدورات التدريبية الفنية التي يحصل عليها الطلبة في جامعة الملك سعود لم تحظى باهتمام بحثي لمعرفة آثارها ونتائجها على الطلاب، رغم أن تجربة التدريب في الجامعة ليست بالمعاصرة؛ فمن خلال دراسة الباحث في قسم التربية الفنية، وخوضه تجربة الدراسة المنتظمة في الجامعة، إضافة إلى تلقيه العديد من الدورات التدريبية المتخصصة أثناء دراسته،وأيضاً من خلال تدريسه في الجامعة لمدة ليست بالقصيرة، وإدراكه الأهمية المتزايدة للدورات التدريبية التي قد يتلقاها الطلاب والتي تساهم بشكل واضح في صقل المعارف والمهارات لديهم، وإدراك الباحث أيضاً لمسألة في غاية الأهمية وتلك المسألة قد تكون مشتركة في العديد من الأقسام الأكاديمية، ولكنها واضحة بشكل جلي في أقسام التربية الفنية، وهي عدم التوسع في المقررات المتخصصة في مجالات التصميم والفنون على اعتبار أن أقسام التربية الفنية هي أقسام تلتزم في الأساس بتخريج معلمين لتدريس التربية الفنية في مدارس التعليم العام. ومن ذلك الهدف كان لزاماً عند بناء المقررات المتخصصة عدم التعمق فيها بل إن بعض المجالات في تخصص التربية الفنية لا يوجد لها سوى مقرر واحد مثل الرسم، والتصميم القرافيكي،إضافة إلى أن هناك مجالات أخرى لا يوجد لها مقرر منفرد بل تأتي ضمن مقررات أخرى مثل علم الجمال الذي يمثل أحد أهم المجالات التي تبنى عليها التربية الفنية الحديثة. بالتالي فإن أحد الحلول التي يمكنها المساهمة في حل هذه الإشكالية هو الاستعانة بالدورات التدريبية.

وحتى يمكن الوثوق بفاعلية تلك الدورات، فمن الضروري وضع تقييم متواصل لمعرفة دورها في ذلك المجال. ووفقاً لما سبق فإن مشكلة البحث الحالي تتمثل في الأسئلة التالية:

١. ما أثر الدورات التدريبية في رفع الكفاءة العلمية والمعرفية لطلاب وطالبات قسم التربية الفنية بجامعة الملك سعود؟

٢. ما أثر الدورات التدريبية في رفع الكفاءة المهارية والفنية لطلاب وطالبات قسم التربية الفنية بجامعة الملك سعود؟

٣. ما هي الصعوبات التي قد تحد من دور الدورات التدريبية في رفع المستوى المعرفي والمهاري لطلاب وطالبات قسم التربية الفنية بجامعة الملك سعود؟

٤. ماهي الدورات التدريبية التي يحتاج إليها طلاب وطالبات قسم التربية الفنية بجامعة الملك سعود؟

٥. هل هناك فروقات ذات دلالة إحصائية في أثر التدريب على الطلبة تنسب إلى متغير الجنس؟

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى:

١. معرفة أثر الدورات التدريبية المتخصصة في رفع المستوى المعرفي والعلمي لطلاب وطالبات قسم التربية الفنية بجامعة الملك سعود.

٢. معرفة أثر الدورات التدريبية المتخصصة في رفع المستوى الفني والمهاري لطلاب وطالبات قسم التربية الفنية بجامعة الملك سعود.

٣. التعرف على الصعوبات التي قد تحد من دور التدريب في رفع المستوى المعرفي والفني لطلاب وطالبات قسم التربية الفنية بجامعة الملك سعود.

٤. الكشف عن الدورات التدريبية التي يحتاج إليها طلاب وطالبات قسم التربية الفنية بجامعة الملك سعود للمساهمة في رفع مستواهم المعرفي والفني.

حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على طلاب وطالبات جامعة الملك سعود، المنتسبون إلى قسم التربية الفنية في العام الجامعي ١٤٣٧هـ.

تتحدد نتائج هذا البحث وفقاً للبيانات التي تم جمعها من خلال الاستبانة التي تم إعدادها لهذه الغاية.

مصطلحات البحث:

المعارف العلمية: هي المعلومات النظرية المكتسبة والمرتبطة بتخصص التربية الفنية والفنون البصرية.

المهارات الفنية: هي المهارات العملية المكتسبة والمرتبطة بتنفيذ الأعمال الفنية في مجالات التربية الفنية والفنون البصرية.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

بما أن هذا البحث يهدف في الأصل إلى معرفة أثر التدريب على كفايات طلبة قسم التربية الفنية فإن الباحث سوف يقوم باستعراض بعض المواضيع التي تتعلق مباشرة بالتدريب من حيث مفهومه، وأهميته، وأهدافه، وأساليبه. كذلك يتناول الباحث التدريب المخصص للطلاب في جامعة الملك سعود حيث تتم هذه الدراسة. كما سيتم تناول موضوع التدريب الفني المتخصص كجزء من الإطار النظري المرتبط مباشرة بهذا البحث. بعد ذلك سيتم الانتقال إلى استعراض الدراسات السابقة التي يؤمل منها أن تكون داعماً لهذا البحث.

مفهوم التدريب: Training Concept

يعد تعريف المصطلحات وتحديد المفاهيم من الخطوات الأساسية لأي دراسة جادة وبحث علمي مقنن؛ حيث إن المفاهيم تلعب دوراً مهماً في تحديد التصورات، ووضعها في إطارها الصحيح عندما يتم تعريفها بصيغة تزيل أي تداخل مع مصطلحات قد تكون قريبة من حيث الدلالة والاستخدام. وفي هذا الجانب بالتحديد جاء توضيح مفهوم التدريب لفك أي التباس مع مفاهيم مقاربة ومجاورة في الاستخدام.

لقد عرفت هيئة الأمم المتحدة التدريب بأنه "عملية تبادلية لتعليم وتعلم مجموعة من المعارف والأساليب المتعلقة بالحياة العملية، وهو نشاط لنقل المعرفة إلى الأفراد والجماعات الذين من

المفترض أن يستفيدوا منها" (نعمان، ٢٠٠٨، ص.١١). وفي هذا التعريف تم التركيز على نقل المعارف والأنشطة المتعلقة بالأعمال إلى الفئة المستهدفة والمستفيدة.

كما تم تعريف التدريب بأنه "عملية مستمرة منظمة شاملة تهدف إلى تزويد العاملين بالمعارف وإكسابهم المهارات والخبرات الهادفة إلى التطوير وتحسين الإنتاج كما ونوعاً بالإضافة إلى تعديل سلوك الأفراد والجماعات وتوجيه اتجاهاتهم وتطوير أساليب تفكيرهم" (دخيل الله، ١٤٣١، ص.١٤).

ومن خلال التعريفات السابقة لمفهوم التدريب يمكن القول أن التدريب هو عملية مخطط لها بنظام معين تهدف إلى إحداث تغييرات إيجابية من خلال إكساب المعارف، وتطوير المهارات، والخبرات، والاتجاهات، وتحديث المعلومات، وتحسين السلوك، وزيادة الحافزية، ورفع الكفاءة الأدائية والتأهيل لمواجهة المستجدات المستقبلية بطريقة علمية محددة يغلب عليها الجانب التطبيقي.

أهمية التدريب Training Importance:

يمكن ملاحظة زيادة الاهتمام بالتدريب في العصر الحاضر بشكل ملحوظ على كل المستويات وفي أغلب القطاعات، وذلك الاهتمام يعود في الأصل إلى الأهمية الواضحة للتدريب والتي يتم تأكيدها وإثباتها من خلال التجارب ومن خلال الدراسات والأبحاث التي يتم إجراؤها في الميدان التطبيقي والواقعي.ويؤكد ولينقز (Wellings, 2013) فيإحدى أطروحاته أن الأبحاث الميدانية أثبتت أن التدريب يرفع معدل الإنتاجية، ويوجهها الوجهة الصحيحة، كما أنه يعمل على زيادة الدافعية والتحفيز لدى المتدربين، ويمكنهم من فهم واقعهم الميداني بشكل أفضل.

لقد انتقل مفهوم الاستثمار في رأس المال والذي كان سائداً في السابق إلى الاستثمار في الموارد البشرية من خلال التدريب والتطوير والتي بدورها وبشكل تلقائي تؤدي إلى زيادة رأس المال على مستوى المؤسسات، وعلى مستوى الحكومات في العصر الحديث. إن بعض الدول قد سنت قوانين تلزم المؤسسات بتخصيص جزء من ميزانيتها للاستثمار في الموارد البشرية من خلال برامج التدريب الإلزامية للموظفين (Billett, 2014). وإن الالتفات الواضح لأهمية التدريب جعل أحد أهم شركات الشحن والبريد العالمية وهي شركة فيديرال إكسبريس تنفق حوالي ٢٢٥ مليون دولار سنوياً لتدريب موظفيها (نابتي، ٢٠٠٩).

ومع الأخذ بعين الاعتبار لما توصلت إليه الأبحاث العلمية من أن الإنسان العادي ينسى ٥٨٪ من المعلومات التي يتلقاها في عملية التعليم خلال الساعة الأولى، فإن التدريب يشكل عاملا حيويا في عملية تثبيت المعلومات وصقلها (Silver, 2015). إن التدريب من خلال هذا الطرح يكتسب أهمية بالغة كوسيلة مهمة في عملية التطوير بمفهومها الشامل.

أهداف التدريب Training Goals:

ليس من الصعب التأكيد على أن نجاح التدريب يعود إلى مجموعة من العوامل من أهمها وضوح أهدافه (دخيل الله، ١٤٣١هـ). ويمكن تحديد الغرض من التدريب بتحسين الأداء والإنتاجية في المقام الأول الذي ينشده الأفراد والمؤسسات والمجتمعات على اختلاف توجهاتها وعلى اختلاف مواطنها وعصور إقامتها، إلا أن التدريب أصبح ضرورة ملحة في هذا العصر نظراً للتنافس الشديد والواضح بين الأفراد والمجتمعات، لذلك كان من الطبيعي أن تتوسع أهداف التدريب وغاياتها نظراً لتوسع التدريب ذاته وتطوره الذي يأتي تباعاً للمجالات التي يدخلها والتي قد يفيدها. ويمكن استعراض بعض أهداف التدريب التي تتبع في الأساس من الغرض من التدريب كما يلي:

تنمية القدرات والمهارات العلمية والعملية للأفراد والمجموعات في مجال أعمالهم (Billet, 2014).

تحفيز الدافعية لدى المتدربين يؤدي إلى تحسين الأداء بشكل واضح؛ حيث إن الكثير من الناس يحتاج من فترة لأخرى إلى عملية تنشيط

للهمة وتحفيز للدافعية في ظل الركود الذي قد يصيب بعض الأفراد نتيجة العمل الروتيني المتكرر (Bergo, 2008).

إحداث تغييرات إيجابية في سلوك واتجاهات المتدربين (نعمان، ٢٠٠٨). إن التركيز على السلوكيات والاتجاهات في التدريب قد تكون المفتاح الأهم للدخول إلى عالم أفضل وأجود إنتاجية وعملاً.

الكشف عن نقاط القوة والإمكانيات الذاتية لدى الأفراد والمجموعات (Berings, 2008). إن أحد أهم أهداف التدريب هو الكشف عن القدرات الذاتية، وقد تمثل بعض الدورات التدريبية منعطفاً مهما لدى بعد المتدربين للدخول إلى عالم النجاح من خلال اكتشاف مهارات مميزة لدى ذلك المتدرب و صقل هذه المهارات والمواهب وتطويرها.

إكساب المهارات، والمعلومات، والمعارف العلمية، والتكنلوجية، والإدارية الجديدة والمستحدثة (دخيل الله، ١٤٣١هـ).

التذكير بقواعد وأساليب الأداء الفعالة (Danielle et al., 2016)؛ حيث إن الكثير من الأفراد يحتاجون إلى دورات تذكيرية وخصوصاً في المجالات التكنولوجية التي يكون استخدامها على فترات متباعدة، كما أن الأداء الاعتيادي الصحيح يحتاج من فترة إلى أخرى إلى المراجعة حتى يستمر في ذات الاتجاه الفعال.

تحسين الأداء بما يكفل مخرجات نهائية متميزة. إن من أهم أهداف التدريب هو المساعدة على تحسين الإنتاج لإنه الهدف الأساس الذي يبقي كل من الأفراد والجماعات والمؤسسات في دائرة التنافس.

تقدير الذات وتعزيز الكفاءات الذاتية (Berings, 2008). إن أحد أهم أهداف التدريب هو إكساب الثقة بالنفس، وتقدير الذات، وإقناع المتدرب بالمقومات الذاتية التي يملكها والتي تؤهله لأداء أفضل ولطموح في الترقية إلى مناصب أعلى.

نقل المتدربين من مستوى الأداء الفعلي إلى مستوى الأداء المطلوب والمأمول (نعمان، ٢٠٠٨).

المساهمة في تنظيم التوازن الكمي والكيفي في المنشئات (Billet, 2014). إن التدريب من شأنه تنظيم التوازنات بين أعداد العاملين وبين الأعباء التي يقومون بها، كما أنه يساهم في التطوير التنظيمي للمؤسسات؛ حيث إن كل فرد في المؤسسة يكون قادراً ومؤهلاً للقيام بكل المهام الموكلة إليه.

كما أضاف بيرقو (Bergo, 2008) بعضاً من أهداف التدريب منها التعريف بالحقوق والواجبات، وإدراك ومعرفة الفرص المتاحة، وتنمية تحمل المسئولية، وتنمية التعلم الذاتي للأفراد والجماعات.

أساليب التدريب Training Methods:

نعني بالأساليب التدريبية هنا الطرق التي يتم من خلالها تنفيذ التدريب كعملية مستقلة لها أهدافها الخاصة بمساعدة واستخدام الوسائل المناسبة. والأساليب التدريبية وفقاً لهذا المفهوم متعددة ومتجددة في ذات الوقت؛ حيث إن هناك أساليب تقليدية في التدريب قد يتولد منها أساليب أكثر حداثة، فضلاً عن التطور الذي يحدث في داخل الأساليب التقليدية ذاتها.ويمكن الإشارة إلى بعض الأساليب التدريبية كما يلي:

أسلوب المحاضرة Lecturing Method

ويعد أسلوب المحاضرة من أقدم أساليب التعليم والتدريب، وأكثرها تقليدية؛ حيث يتم فيه عملية الاتصال من طرف واحد هو المدرب ويكون دور المتدرب هو دور المتلقي الذي لا يحمل أي دور سوى الاستماع والتلقي.

أسلوب المناقشة Discussion Method

يعد أسلوب المناقشة من الأساليب الفعالة في القضايا المعرفية، وتكوين الاتجاهات لدى المتدربين، كما أنها تظهر القناعات الشخصية والدوافع، مما يسهل عملية إدراك التوجهات، ومن ثم تعديلها إلى المسار الذي تهدف إليه الدورات

التدريبية (Silver, 2015).

أسلوب الورش التدريبية Workshop Method

يهدف هذا الأسلوب إلى إكساب المتدرب وبشكل مباشر معارف ومهارات معينة هو في حاجة إليها، وتدخل ضمن الأهداف التي بنيت ورش العمل عليها. وهذا الأسلوب من التدريب قد يشترك فيه أساليب تدريبية أخرى في تقديمهبحيث تكون ورشة العمل على شكل مجموعات قد تكون صغيرة أو متوسطة يكون الهدف منها هو تحقيق المخرجات التي تسير ورش العمل نحوها (Manuti, 2015).

أسلوب الزيارات الميدانية Method Field Visits

وهذا الأسلوب من التدريب يعتمد على إكساب المهارات والخبرات من خلال الانتقال إلى الحقل الميداني، والاطلاع المباشر على موضوع التدريب؛ مما يتيح بناء خبرات مباشرة وعملية(Danielle et al., 2016).

أسلوب دراسة الحالة Case Study Method

هذا الأسلوب من التدريب يعتمد على طرح مشكلة واقعية أو مفترضة من قبل المدرب، وتكون لتلك المشكلة أو القضية علاقة مباشرة مع موضوع التدريب، مع إيراد تفاصيل تلك المشكلة وخلفياتها في شكل تقرير على أن يطلب من المتدربين تحليلها وإدراك تفاصيلها، ومن ثم تقديم اقتراحات عملية لحلها (نابتي، ٢٠٠٩).

أسلوب التدريب المبرمج Programmed Training Method

وهذا الأسلوب من التدريب يعتمد على تقسيم المعارف والمهارات إلى وحدات صغيرة، ثم وبشكل منطقي مدروس تقدم تلك المعارف والأفكار والمهارات للمتدربين وفق خطوات متسلسلة من الأبسط إلى الأصعب (دخيل الله، ١٤٣١هـ).

أسلوب تمثيل الأدوار **Role Playing Method**

يقوم المتدربون وفق هذا الأسلوب بتقمص أدوار ضمن مواقف معينة قد تكون واقعية أو افتراضية للمساعدة على فهم السلوك والتصرفات، وتقدير ردود الأفعال من بقية المتدربين (نعمان، ٢٠٠٨). ويساهم هذا الأسلوب في تكوين التوجهات، وتعديل السلوكيات، ورفع مستوى القدرات النقدية الموضوعية لدى الأفراد والجماعات.

أسلوب الندوات Seminar Method

وهذا الأسلوب يعد من الأساليب التقليدية التي تكسب المتدربين الكثير من المعارف النظرية حول موضوع معين ويمكن أن يشترك مجموعة من المدربين المتخصصين في الندوة (Cohen, 2013).

أسلوب المباريات الإدارية Management Games

هناك تيار حديث في مجال التدريب يعتمد على إيجاد نوع من المواقف التدريبية يتم استخدام اللعب فيها لتحقيق أهداف التدريب. وأسلوب المباريات الإدارية أو الألعاب الإدارية تقع ضمن ذلك التصنيف؛ حيث يتم في هذا الأسلوب إيجاد الدافعية والتنافسية للتدريب الإداري،وهنا يقسم المتدربون إلى مجموعات بعد أن يتم عمل نموذج افتراضي لبيئة العمل الحقيقية ومن ثم تمثل كل مجموعة إدارة معينة يتم فيها إجراء العمليات، واتخاذ القرارات المناسبة، ويعتمد هذا الأسلوب على التنافسية بين المجموعات المختلفة (Danielle et al., 2016).

أسلوب العصف الذهني Brainstorming Method

يعد هذا الأسلوب من الأساليب التدريبية الإبداعية؛ حيث أنه يعتمد على حث المتدربين على توليد أعداد كبيرة من الأفكار في فترة زمنية قصيرة حول موضوع معين، وتدوين تلك الأفكار أياً كان نوعها ومستواها. بعد ذلك يتم الربط بين تلك الأفكار للخروج بأفكار تتسم بالإبداع والجدة (نابتي، ٢٠٠٩).

أسلوب سلة القرارات The Basket Technique

وهذا الأسلوب التدريبي قد يكون موجهاً بشكل أو بآخر إلى المدراء والتنفيذيين ومتخذي القرارات؛ حيث إنه يعتمد على إعداد مجموعة من

المشكلات المتعلقة بالعمل، وتقديمها على شكل سلة إلى المتدربين لاتخاذ القرارات المناسبة لحل تلك المشكلات (Cohen, 2013).

كما أن هناك العديد من الأساليب التدريبية المتعددة التي يتم استخدامها في عالم التدريب، منها أسلوب الحدث، وأسلوب العروض العملية، وأسلوب التدريب المصغر، وأسلوب المشاريع، وأسلوب دلفي، وأسلوب المواجهة، وأسلوب البحث، وأسلوب الحوادث الطارئة، وأسلوب التدريب الفردي الخاص، وأسلوب التدريب النموذجي وغيرها من الأساليب المتعددة التي تتزايد بتزايد أهمية التدريب، وانتشاره ومدى الحاجة إلية.

تدريب طلاب قسم التربية الفنية بجامعة الملك سعود:

هناك عدداً من الجهات ذات العلاقة في داخل الجامعة تعمل على صناعة التدريب المتخصص في مجالات الفن والتربية الفنية، أو تشارك فيه على اعتبارها حاضنات للتدريب بشكل عام. ومن تلك الجهات التي تقدم دورات تدريبية في مجالات الفن والتربية الفنية ما يلي:

- عمادة شئون الطلاب.
- عمادة تطوير المهارات.
- مركز التدريب وخدمة المجتمع.
- النادي الفني.

جميع هذه الجهات داخل الجامعة تقدم أو تشارك في تقديم دورات متخصصة للطلاب المنتمين إلى قسم التربية الفنية؛ حيث إن عمادة شئون الطلاب ممثلة في الأنشطة الطلابية تقوم بعقد دورات تدريبية لجميع طلاب الجامعة، ومن ضمن تلك الدورات التدريبية دورات في بعض المجالات الفنية، وتركز بشكل واضح على الدورات التكنولوجية المرتبطة بمجالات الفنون البصرية. كما أن عمادة تطوير المهارات تقدم دورات تدريبية لجميع طلاب وطالبات الجامعة بما في ذلك بعض الدورات المتعلقة ببعض البرامج التي تستخدم في المجالات الفنية. إضافة إلى ذلك فإن مركز التدريب وخدمة المجتمع أيضاً يقدم دورات عامة في بعض المجالات الفنية. كما أن النادي الفني يقدم دورات في عمق التخصص؛ حيث إنه هو الجهة الرسمية في الجامعة التي تقدم دورات متخصصة في المجالات الفنية التي يحتاج إليها طلاب قسم التربية الفنية.

التدريب المتخصص في المجالات الفنية:

المتابع لحالة التدريب على جوانب الفنون البصرية التي تشاركها التربية الفنية في تلك المجالات يجد اهتماماً عالمياً متزايداً على تلك الجوانب؛ خصوصاً وأن التصميم والفنون البصرية أصبحت مؤثرة في العديد من القضايا العالمية، بل إنها في كثير من الحالات كانت محركاً وموجهاً لقضايا اجتماعية وفكرية وسياسية معينة. وقد أصبح استخدام الرسوم الرمزية بما تحمله من إيحاءات وتوجيهات أكثر فاعلية وتأثيراً في الأفراد والجماعات (Bond, 2015).

ويمكن التأكيد على ازدياد الاهتمام بالتدريب الفني المتخصص في مجالات الفنون والتصميم والتربية الفنية من خلال ملاحظة واقع التدريب الذي يشهد نمواً في تلك المجالات، ومن خلال أيضاً نتائج الدراسات والأبحاث. لقد أكد بول (Poll, 2005) في بحث له حول التدريب الفني المتخصص أن هناك زيادة في الطلب على الدورات التدريبية في مجالات الفنون تبلغ ٢٪ سنوياً بين الطلاب والطالبات، وهذه الزيادة السنوية تعطي مؤشراً على أهمية التدريب الفني المتخصص، وعلى أن التخصصات الفنية تعد مجالات متجددة تخضع للتحديث الذي يحتاج إلى تدريب موازٍ لاستيعاب كل جديد فيها.

إن التدريب على مجالات التربية الفنية والفنون البصرية يشمل جانبين مهمين هما الجانب النظري، والجانب التطبيقي العملي. وبالإضافة إلى أن التدريب لابد أن يكون مصمماً لتطوير العديد من المهمات الفنية المرتبطة بالمجال

العملي فهو أيضاً مطالب بأن يكون منمياً للخلفية النظرية للمتدربين لتكون داعماً ومسانداً لأي منجز تطبيقي ينتجونه.

ومن أكثر المجالات الفنية التي يتم الطلب عليها لدى مراكز التدريب المختلفة هي المجالات المتعلقة بالفنون المرتبطة بالتكنلوجيا الحديثة مثل برامج التصميم المختلفة كالفوتوشوب، والألستريتور، والدريم ويفر، والتصوير الرقمي (Digital Art) والتصوير الضوئي بالتقنيات الحديثة، وكذلك التطبيقات الفنية الخاصة بالأجهزة الذكية (Gonzalez & Watts, 2013).

ومن خلال الإطار النظري السابق تبرز أهمية التدريب في عصر اليوم الذي يتميز بالتغير والتطور في المجالات العلمية والمعرفية. هكذا يتبين مما سبق بأن التدريب يملك من المرونة ما يؤهله للحاق بالتغيرات التي تطرأ على أي من المجالات العلمية المتخصصة. كما يمكن أن يتم استخدام طيف واسع من الأساليب التدريبية التي يخضع انتقاؤها لموضوع التدريب ومجاله. و في ظل التطورات في مجال الفنون البصرية والتصميم فقد زاد الطلب على التدريب المتخصص كما تم بيانه في السابق.

وفي مجال الدراسات السابقة تم تناول العديد من الدراسات والأبحاث التي ناقشت مواضيع التدريب الفني المتخصص، وكذلك التدريب المتعلق بالطلاب وتحصيلهم المعرفي والدراسي، كما سيتم تناوله في الفقرات القادمة.

لقد قام بوند (Bond, 2015) بعمل دراسة على طلاب كلية الفنون بجامعة تكساس الأمريكية لمعرفة دور الدورات التدريبية في تطوير مهارات التعامل مع الأدوات التي يستخدمها طلاب الفنون في دراستهم، ورفع مستوى السلامة لديهم، وقد استخدمت تلك الدراسة التطبيقية المنهج التجريبي على مجموعتين من طلاب الكلية. توصل الباحث إلى أن الدورات التدريبية تساهم وبشكل ملحوظ في رفع مستوى مهارات السلامة، وكذلك تطوير مهارات الطلاب فيما يتعلق باستخدام الأدوات الفنية التي يتعاملون معها بشكل دائم أثناء دراستهم.

وفي دراسة قام بها الذيابات (٢٠٠٩) هدفت لمعرفة أثر التدريب بالحاسب على إتقان طلاب الفنون لأسس التصميم الفني. وقد تم استخدام المنهج التجريبي في هذه الدراسة، وذلك من خلال مجموعتين من الطلاب بلغ مجموعهما ١٦٢ طالبا؛ المجموعة الأولى كانت مجموعة ضابطة والأخرى مجموعة تجريبية. وقد أظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند (a=٠,٠٥) وهذا الفرق يعود للتدريب بالحاسب على إتقان أسس التصميم الفني. وقد أوضحت الدراسة أن استخدام التدريب على البرامج الفنية المحوسبة قد أسهمت في إحداث التفاعل والنشاط والتحفيز التي بدورها ساعدت على التقدم في إتقان أسس التصميم الفني.

أما ناقشيني وآخرون (Naghshineh et al., 2008) فقد أجروا دراسة ممتعة ومثيرة للاهتمام هدفت إلى تدريب طلبة كلية الطلب بجامعة هارفارد على مشاهدة أعمال فنية بصرية، ومعرفة أثر ذلك التدريب على تطور قوة الملاحظة البصرية لديهم في مجالات الفنون الجميلة، ومن ثم تطبيق ذلك على عملهم في مجال الطب. وقد تم استخدام المنهج التجريبي على عينة مكونة من ٣٤ طالبا وطالبة. وكانت النتيجة أن المشاركين الذين خضعوا للبرنامج التدريبي الفني أصبح لديهم قدرة أكبر على الملاحظة والوصف وخاصة فيما يتعلق بالأشعة الطبية.

فيما هدفت دراسة عبد ربه (٢٠٠٨) إلى الكشف عن الأثر الذي يتركه التدريب على الأداء العملي للمتخصصين في الفنون؛ وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة، كما تم تحديد العينة بعدد (١١٠) من المتخصصين في الفنون. وقد أظهرت النتائج التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة أن التدريب المتخصص الذي تلقاه أفراد العينة ساهم بشكل واضح وكبير في تطوير المهارات الفنية، وساعد على رفع كفاءة الأداء

والمعلومات والأساليب التي يحتاجها المتخصصون في تلك المجالات الفنية؛ مما يعطي دلاله واضحة على الأثر الإيجابي الذي يحدثه التدريب المتخصص على المجالات المهارية التطبيقية، وعلى المعلومات التنظيرية.

كما قام باول (Paul, 2006)بعمل دراسة هدفت لمعرفة أثر التدريب في رفع مستوى التذوق الفني لدى الطلاب. ويعتبر التذوق الفني من أحد أهم المهارات التي تسعى الأقسام المعنية بالفنون لتنميتها لدى الطلاب المتخصصين. وقد تم استخدام المنهج التجريبي في هذه الدراسة من خلال تعريض مجموعة تجريبية لتدريب متخصص لتطوير مهاراتهم في مجال التذوق الفني. وقد أظهرت النتائج أن للتدريب أثر واضح على تنمية التذوق الفني لدى العينة التي تعرضت للتدريب. ومن النتائج المثيرة في تلك الدراسة أن التدريب يؤثر أيضاً على التفضيلات الشخصية للفنون، حيث أظهرت النتائج أن الطلاب الذين تعرضوا للتدريب أصبحوا أكثر ميلاً لتفضيل الفن التجريدي، والفنون المركبة التي تميل إلى التعقيد.

أما تقرير التجمع الوطني لوكالات الفنون الحكومية (National Assembly of State Arts Agencies, 2006) والذي قام على عدة دراسات فقد تمت فيه مناقشة العلاقة بين التدريب المتخصص في الفنون وبين النجاح الذي يحققه الطلاب. وخرجت نتائج ذلك التقرير بأن هناك مجموعة من الفوائد التي حققها التدريب في مجال الفنون؛ البعض منها يرتبط بالأمور الأكاديمية داخل قاعات الدراسة، وذلك من خلال ارتفاع كم المعارف والمعلومات التي يحصل عليها الطلاب، وكذلك الفوائد التي يمكن تصنيفها بأنها فوائد عامة يمكن للطلاب الاستفادة منها خارج قاعات الدراسة، مثل التفكير الناقد، واتخاذ القرارات، والمهارات الاجتماعية التي تفيد الطلاب في حياتهم العامة.

بينما قام بول (Poll, 2005) بعمل دراسة مسحية هدفت لمعرفة آراء الأمريكيين نحو التدريب والتعليم المرتبط بالفنون، وقد استخدم الباحث منهج الوصف التحليلي، وتكونت العينة من ٥٠٢ مشاركا. وأشارت النتائج إلى أن ٨٦٪ من المشاركين يؤكدون على أن استخدام التدريب على بعض مجالات الفنون البصرية يحسن تقبل الطلاب لعمليات التعلم. كما رأى ٨٣٪ من المشاركين أن التدريب الفني يساعد الطلاب على اكتساب مهارات التواصل بشكل أكثر فاعلية. فيما وافق ٧٩٪ من المشاركين على أن التدريب الفني يمكنه أن يساهم في دعم التحصيل الدراسي والحصول على درجات دراسية أعلى. كما أن ٧٩٪ من المشاركين يعتقدون أن التدريب الفني يساعد الطلاب على اكتساب مهارات تتعلق بالجوانب الكيفية.

وفي دراسة لسكوت وآخرون (Scott et al., 2009) حول أثر التدريب على تطوير القدرات الإبداعية؛ حيث تم تطبيق برنامج تدريبي على عينة عشوائية من الطلاب، ومن ثم قياس أداء تلك العينة، ومقارنتها بأداء المجموعات التي لم تخضع للبرنامج التدريبي. وقد خرجت النتائج لتؤكد على أن التدريب له تأثير إيجابي على تطوير الأداء الخاص بالأعمال الإبداعية، كما أن للتدريب دور إيجابي في تنمية المهارات الإدراكية لدى العينة التي خضعت للتدريب.

من جهة أخرى أجرت مطر (٢٠١٤) دراسة هدفت لمعرفة أثر التدريب على تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة في منطقة الباحة. وقد استخدمت الباحثة الأسلوب التجريبي على عينة مكونه من ٨٠ طالب وطالبة. وقد مثل ٤٠ مشاركاً المجموعة الضابطة، و٤٠ مشاركاً المجموعة التجريبية. وقد خرجت النتائج لتؤكد على أن التدريب له دور إيجابي في مجالات التفكير الإبداعي المتمثلة في الطلاقة، والأصالة، والمرونة.

أما بوقس (٢٠٠٨) فقد هدفت دراستها إلى معرفة أثر التدريب المباشر على التحصيل الدراسي وتنمية المهارات لدى طالبات كلية التربية. وقد استخدمت الباحثة الاختبارات

القبلية والبعدية على عينة الدراسة المكونة من ٢٤٢ طالبة. وقد خرجت نتائج الدراسة لتؤكد على أن التدريب يؤثر بشكل إيجابي على أداء الطالبات وعلى رفع مستوى التحصيل الدراسي.

أما دراسة برانقن (Branigan, 2003) فقد هدفت إلى معرفة تأثير التدريب على التحصيل الدراسي للطلاب. وقد تم تطبيق تلك الدراسة في سان دييغو في الولايات المتحدة الأمريكية، ومن أهم النتائج التي خرجت بها تلك الدراسة هي أنه بالرغم من البطء في تطبيق تدريب الأفراد في المدارس الأمريكية إلا أن التجارب الأولية لذلك النوع من التدريب قد ساهم وبشكل ناجح في رفع قدرات الطلاب، وتطوير مستواهم الدراسي؛ مما يعطي دلالة واضحة على أهمية التدريب في عملية التطور التحصيلي للطلاب.

دراسة الرياشي وحسن (٢٠١٤) هدفت إلى التعرف على أثر التدريب على تنمية المهارات البحثية للطلاب الجامعيين. وقد تم استخدام استبانة على عينة عشوائية من الطلاب بلغ عددها (٦٤)، وتم إجراء الاختبارات القبلية عليها ضمن المنهج التجريبي التي قامت عليه تلك الدراسة. كما تم إخضاع عينة الدراسة لبرنامج تدريبي متخصص في مهارات البحث العلمي، وأظهرت النتائج الأثر الإيجابي للتدريب على الطلاب في تنمية مهاراتهم البحثية بنسبة بلغت (٩٤٪)، مما يعطي دلالة واضحة على التأثير الإيجابي الفعال لذلك البرنامج التدريبي.

ومن خلال استعراض الدراسات السابقة يمكن ملاحظة أن العديد من الدراسات تناولت أثر التدريب المتخصص في مجالات الفنون على رفع مستوى العديد من المهارات لدى الطلاب والطالبات. ومجال تلك الدراسات مشترك مع هذه الدراسة، إلا أن جميع تلك الدراسات لم تتم في المجتمع السعودي، والأغلب منها تم في الولايات المتحدة الأمريكية. أما الدراسات التي تمت في الوطن العربي أو في المجتمع السعودي، فقد تناولت مواضيع متعلقة بالتدريب وأثره في رفع بعض المهارات الأكاديمية، والتحصيل الدراسي، ورفع مستوى الإبداع، ولكن تطبيقها تم على الطلاب بشكل عام، ولم تخصص لطلاب الفنون أو التربية الفنية. وهذا قد يعطي لهذه البحث فضاء أرحب من حيث إمكانية توافق نتائجه مع نتائج تلك الدراسات أو مخالفتها.

منهج البحث:

يتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في هذا البحث على اعتبار أنه المنهج الأنسب؛ حيث إنه يتم جمع البيانات، والمعلومات من المصادر ذات العلاقة، ويساعد في فهم الواقع كما هو؛ مما يعطي مجالاً للخروج باستنتاجات تساهم في إيجاد الحلول من جهة، واقتراحات تساهم في التطوير من جهة أخرى.

إجراءات البحث:

قام الباحث بالحصول على الموافقات الخطية الرسمية من قبل الجهات المختصة بجامعة الملك سعود لإجراء هذا البحث. بعد ذلك قام الباحث بإعداد أداة البحث المناسبة، وتم عمل الإجراءات اللازمة للتأكد من صدق وثبات الاستبانة التي بنيت لهذا البحث. وتم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية. وبعد التأكد من سلامة الاستبانة، تم تطبيقها على عينة البحث العشوائية المكونة من ٨٦ من طلبة قسم التربية الفنية بجامعة الملك سعود. بعد ذلك تم جمع البيانات، وتحليلها، واستخراج النتائج، ومناقشتها، والخروج بتوصيات منها.

مجتمع البحث:

يمثل مجتمع البحث هنا طلاب وطالبات قسم التربية الفنية بجامعة الملك سعود للعام ١٤٣٧هـ والبالغ عددهم حوالي ٢٥٠ طالبا وطالبة.

عينة البحث:

تم اختيار عينة عشوائية بسيطة من طلاب وطالبات قسم التربية الفنية بجامعة الملك سعود بلغ عددها ٨٩ موزعة كالتالي: ٤٨ طالبا و٤١ طالبة.

أداة البحث:

تم استخدام الاستبانة في هذا البحث لمناسبتها للمساعدة في الإجابة على تساؤلات البحث. وتستخدم الاستبانة المقياس الرباعي (موفق بشدة، موافق، غير موافق، غير موافق بشدة) للإجابة على محاور الاستبانة الثلاثة إضافة إلى سؤال مفتوح.تتكون الاستبانة من صفحة التعريف بالبحث، ومعلومات عن الباحث، ووسيلة التواصل معه، وكذلك حق المشارك في المساهمة في هذا البحث أو الرفض. وقد تكونت الاستبانة من خمسة أجزاء: الجزء الأول يتضمن معلومات عامة حول المشارك. الجزء الثاني يحتوي على السؤال المتعلق بأثر الدورات التدريبية على مستوى الطلاب المعرفي والعلمي، ويتكون من ثمان فقرات (١-٨)، لكل منها أربعة اختيارات متدرجة من موافق بشدة إلى غير موافق بشدة. الجزء الثالث يحتوي على السؤال الثاني المرتبط بأثر الدورات التدريبية على مستوى الطلاب المهاري والفني، ويتكون من سبع فقرات (٩-١٥) يختار المشارك مدى موافقته لكل فقرة حسب المقياس الرباعي. الجزء الرابع يحتوي على السؤال الثالث المتعلق بالصعوبات التي قد تحد من دور الدورات التدريبية، ويتكون من تسع فقرات (١٦-٢٤)، ويختار المشارك مدى موافقته على كل فقرة ضمن المقياس الرباعي. أما الجزء الخامس من الاستبانة فإنه يحتوي سؤالا مفتوحا حول الدورات التدريبية التي يحتاج إليها المشارك.

بناء الاستبانة:

تم بناء الاستبانة من قبل الباحث ومن قبل أحد المختصين في القياس من قسم علم النفس بجامعة الملك سعود. وعند بناء الاستبانة ثم أخذ الاعتبار بأن تغطي جميع المحاور التي شملتها أسئلة البحث. كما تم أخذ الاعتبار بأن تراعي مستلزمات الاستبانة الصحيحة التي تستخدم في مثل هذه الحالات. وقد تم بعد ذلك عرض الاستبانة على أربعة محكمين كما سيتم استعراضه لاحقاً للتأكد من أن الاستبانة ستقيس ما بنيت من أجله.

البيانات العامة:

جدول (١) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية
طالب	٤٨	٥٣,٩٣٪
طالبة	٤١	٤٦,٠٧٪
الإجمالي	٨٩	١٠٠٪

يتضح من الجدول السابق أن أكثر أفراد العينة من الطلاب حيث كانت نسبتهم المئوية (٥٣,٩٣٪)، ثم يليهم أفراد العينة من الطالبات وذلك بنسبة مئوية (٤٦,٠٧٪).

جدول (٢) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب السؤال هل سبق وأن التحقت بأية دورات تدريبية متخصصة؟

هل سبق وأن التحقت بأية دورات تدريبية؟	العدد	النسبة المئوية
نعم	٨٤	٩٤,٣٨٪
لا	٥	٥,٦٢٪
الإجمالي	٨٩	١٠٠٪

يتضح من الجدول السابق أن معظم أفراد العينة قد سبق وحصلوا على دورات تدريبية حيث كانت نسبتهم المئوية (٦٤,٣٨٪)، ثم يأتي أفراد العينة ممن لم يحصلوا على أي دورة تدريبية وذلك بنسبة مئوية (٥,٦٢٪) وهذا العدد سوف يتم استبعاده من هذه الدراسة نظرا لأنها تبحث في دور الدورات التدريبية لدى العينة التي سبق وحصلت على دورات تدريبية متخصصة.

جدول (٣) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مكان الدورة

مكان الدورة	العدد	النسبة المئوية
داخل الجامعة	١٧	٪١٩,١٠
خارج الجامعة	٣٣	٪٣٧,٠٧
داخل وخارج الجامعة	٣٤	٪٣٨,٢١
لم يحدد (لم يلتحق بأي دورة)	٥	٪٥,٦٢
الإجمالي	٨٩	٪١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن أكثر أفراد العينة قد أخذوا دوراتهم التدريبية إما جميعها داخل و خارج الجامعة وإما خارج الجامعة فقط (٣٨,٢١٪، ٣٧,٠٧٪) على الترتيب، ثم يأتي أفراد العينة ممن أخذوا دوراتهم التدريبية داخل الجامعة وذلك بنسبة مئوية (١٩,١٠٪)، وأخيرًا يأتي من لم يحددوا مكان دوراتهم لأنهم لم يسبق لهم أخذ أي دورة تدريبية وهذه الفئة سوف يتم استبعادها من هذا البحث كما تم ذكره في الجدول السابق.

الصدق الظاهري للاستبانة:

للتأكد من صدق الاستبانة الظاهري اعتمد الباحث على صدق المحكمين كأحد الطرق، حيث تم عرض الاستبانة على أربعة محكمين من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود من أجل التأكد من سلامة الأداة وارتباطها المباشر بأهداف وتساؤلات البحث وقد تم تعديل الاستبانة بناءً على آراء المحكمين في المواضع التي أبدوا فيها ملاحظاتهم.

الصدق الداخلي (الاتساق الداخلي):

تم حساب صدق الاتساق الداخلي للاستبانة في هذا البحث بالتطبيق على أفراد العينة من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة وبين الدرجة الكلية للمحور التابعة له، كما تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لكل محور من محاور الاستبانة من جهة وبين الدرجة الكلية للاستبانة من جهة أخرى وتم استخدام برنامج (SPSS) لذلك الغرض والجداول التالية توضح ذلك:

جدول (٤) يبين معاملات ارتباط بيرسون كل عبارة من عبارات المحور الأول: أثر الدورات التدريبية على مستوى الطلاب المعرفي والعلمي وبين الدرجة الكلية للمحور

رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	مستوى الدلالة الإحصائية	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	مستوى الدلالة الإحصائية
١	٠,٦٣	٠,٠٠**	٥	٠,٦٥	٠,٠٠**
٢	٠,٦٨	٠,٠٠**	٦	٠,٧٢	٠,٠٠**
٣	٠,٧٣	٠,٠٠**	٧	٠,٦٩	٠,٠٠**
٤	٠,٧٠	٠,٠٠**	٨	٠,٥٥	٠,٠٠××

* يعني مستوى الدلالة (٠,٠٥)، ** يعني مستوى الدلالة (٠,٠١)

جدول (٥) يبين معاملات ارتباط بيرسون كل عبارة من عبارات المحور الثاني: أثر الدورات التدريبية على مستوى الطلاب المهاري والفني وبين الدرجة الكلية للمحور

رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	مستوى الدلالة الإحصائية	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	مستوى الدلالة الإحصائية
٩	٠,٧٣	**٠,٠٠	١٣	٠,٥٩	**٠,٠٠
١٠	٠,٨٢	**٠,٠٠	١٤	٠,٨٦	**٠,٠٠
١١	٠,٧٧	**٠,٠٠	١٥	٠,٦٤	**٠,٠٠
١٢	٠,٦٥	**٠,٠٠			

* يعني مستوى الدلالة (٠,٠٥)، ** يعني مستوى الدلالة (٠,٠١)

جدول (٦) يبين معاملات ارتباط بيرسون كل عبارة من عبارات المحور الثالث: الصعوبات التي قد تحد من دور الدورات التدريبية وبين الدرجة الكلية للمحور

رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	مستوى الدلالة الإحصائية	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	مستوى الدلالة الإحصائية
١٦	٠,٥٦	**٠,٠٠	٢١	٠,٥٤	**٠,٠٠
١٧	٠,٦٣	**٠,٠٠	٢٢	٠,٥٢	**٠,٠٠
١٨	٠,٧٤	**٠,٠٠	٢٣	٠,٥٧	**٠,٠٠
١٩	٠,٥٨	**٠,٠٠	٢٤	٠,٦٥	**٠,٠٠
٢٠	٠,٧٢	**٠,٠٠			

* يعني مستوى الدلالة (٠,٠٥)، ** يعني مستوى الدلالة (٠,٠١)

من خلال الثلاثة جداول السابقة يتضح من معاملات بيرسون ارتباط جميع عبارات محاور الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور التابعة له وأن جميع هذه الارتباطات عند مستوى دلالة (٠,٠١) مما يعطي دلالة على تحقق الصدق الداخلي للثلاث محاور.

جدول (٧) معاملات ارتباط بيرسون بين كل محور من محوري الاستبانة وبين الدرجة الكلية للاستبانة

المحور	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الأول: أثر الدورات التدريبية على مستوى الطلاب المعرفي والعلمي	٠,٧٩	**٠,٠٠
الثاني: أثر الدورات التدريبية على مستوى الطلاب المهاري والفني	٠,٨٥	**٠,٠٠١
الثالث: الصعوبات التي قد تحد من دور الدورات التدريبية	٠,٦٦	**٠,٠٠١

* يعني مستوى الدلالة (٠,٠٥)، ** يعني مستوى الدلالة (٠,٠١)

من خلال الجدول يتضح وجود ارتباط دال إحصائيًا بين الدرجة الكلية لكل محور من محاور الاستبانة وبين الدرجة الكلية للاستبانة عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وذلك يدل على ارتفاع الاتساق الداخلي للاستبانة ويؤكد قوة الارتباط الداخلي للعبارات كما يدل على أن أداة الدراسة تتسم بدرجة عالية من الصدق، وأنها صالحة لقياس ما وضعت لقياسه.

ثبات الاستبانة Reliability:

عندما تعطي الاستبانة نفس النتائج تقريباً عند تطبيقها على نفس الأشخاص وفي نفس الظروف فإنه يمكن القول بثبات تلك الاستبانة (العساف، ٢٠٠٣م).

وقد تم حساب ثبات الاستبانة بالتطبيق الاستطلاعي على جزء من أفراد العينة بلغ (٢٠) من الطلاب والطالبات، وتم حساب معامل ألفا كرونباخ Cronbach›s Alpha, كما هو موضح في جدول (٨). وقد استغرق متوسط زمن الإجابة على الاستبانة (٢٠) دقيقة.

جدول (٨) معامل ألفا لكرونباخ لحساب ثبات الاستبانة

المحور	عدد العبارات	معامل ثبات ألفا كرونباخ
الأول: أثر الدورات التدريبية على مستوى الطلاب المعرفي والعلمي	٨	٠,٨١
الثاني: أثر الدورات التدريبية على مستوى الطلاب المهاري والفني	٧	٠,٨٤
الثالث: الصعوبات التي قد تحد من دور الدورات التدريبية	٩	٠,٧٩
الدرجة الكلية للاستبانة	٢٤	٠,٨٧

يتضح من الجدول السابق الارتفاع في معاملات ثبات معظم محاور الاستبانة وذلك من خلال معامل ألفا كرونباخ حيث انحصرت بين (٠,٧٩، ٠,٨٤)، كما يتضح ارتفاع ثبات إجمالي الاستبانة حيث بلغ (٠,٨٧)، مما يدل على ثبات الاستبانة بشكل عام.

ومن أجل تفسير النتائج بصورة أسهل تم استخدم الترقيم لتحديد مستوى الإجابة على بدائل المقياس. حيث تم إعطاء وزن للبدائل: (موافق بشدة = ٤، موافق = ٣، غير موافق = ٢، غير موافق بشدة = ١)، ثم تم وضع تلك الإجابات في أربع مستويات متساوية المدى حسب المعادلة التالية:

طول الفئة = (أكبر قيمة- أقل قيمة) ﷺ عدد بدائل المقياس = (٤-١) ﷺ ٤ = ٠,٧٥

لنحصل على مدى المتوسطات التالية لكل وصف أو بديل:

جدول (٩) يبين توزيع مدى المتوسطات وفق التدرج المستخدم في أداة البحث

الوصف	مدى المتوسطات
موافق بشدة	٤ — ٣,٢٦
موافق	٣,٢٥ — ٢,٥١
غير موافق	٢,٥٠ — ١,٧٦
غير موافق بشدة	١,٧٥ — ١

الأساليب الإحصائية:

التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص أفراد العينة.

المتوسط الحسابي «Mean " وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة حول عبارات محاور الاستبانة.

تم استخدام الانحراف المعياري «Standard Deviation» للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات محاور الاستبانة، ويلاحظ أن الانحراف المعياري يوضح التشتت في استجابات أفراد عينة الدراسة حول كل عبارة، فكلما اقتربت قيمته من الصفر تركزت الاستجابات وانخفض تشتتها بين المقياس.

معامل ارتباط "بيرسون" لقياس صدق الاستبانة.

معامل ثبات "ألفا كرونباخ" لقياس ثبات الاستبانة.

اختبار (ت) T.test لعينتين مستقلين ولذلك للوقوف على الفروق في استجابات أفراد الدراسة حول محاور الاستبانة والتي ترجع لاختلاف متغير الجنس.

نتائج البحث:

وفي هذا الجزء سيتم الإجابة على سؤال البحث من خلال أسئلته الفرعية التالية:

السؤال الأول: ما أثر الدورات التدريبية في رفع الكفاءة العلمية والمعرفية لطلاب قسم التربية الفنية بجامعة الملك سعود؟

وللإجابة على هذا السؤال ولمعرفة أثر الدورات التدريبية في رفع الكفاءة العلمية والمعرفية لطلاب قسم التربية الفنية بجامعة الملك سعود وذلك من وجهة نظر الطلاب والطالبات تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب للمتوسط الحسابي لعبارات المحور الأول: أثر الدورات التدريبية على مستوى الطلاب المعرفي والعلمي كما هو موضح فيما يلي:

جدول (١٠) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب للمتوسط الحسابي لأفراد العينة حول عبارات المحور الأول

م	العبارة		موافق بشدة	موافق	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	تساهم الدورات التدريبية في تزويدي بمعارف ضرورية.	ك	٣٤	٤٩	١	٠	٣,٣٩	٠,٥٢	٢
		٪	٤٠,٤٨	٥٨,٣٣	١,١٩	٠			
٢	تكسبني الدورات التدريبية بمعلومات ومستجدات علمية حديثة.	ك	٣٤	٤٨	٢	٠	٣,٣٨	٠,٥٤	٤
		٪	٤٠,٤٨	٥٧,١٤	٢,٣٨	٠			
٣	تساعد الدورات التدريبية في رفع مستوى تحصيلي الأكاديمي.	ك	٣٣	٤٣	٧	١	٣,٢٩	٠,٦٧	٥
		٪	٣٩,٢٩	٥١,١٩	٨,٣٣	١,١٩			
٤	تساهم الدورات التدريبية في رفع درجات معدلي الدراسي	ك	٢٠	٤٠	٢١	٣	٢,٩٢	٠,٨	٨
		٪	٢٣,٨١	٤٧,٦٢	٢٥	٣,٥٧			
٥	تقدم لي الدورات التدريبية مواضيع متخصصة لم تشملها المقررات الدراسية.	ك	٤٠	٣٧	٧	٠	٣,٣٩	٠,٦٤	٢
		٪	٤٧,٦٢	٤٤,٠٥	٨,٣٣	٠			
٦	تجعلني الدورات التدريبية أكثر تقبلاً للأفكار الجديدة في مجال التخصص.	ك	٣٩	٤٤	١	٠	٣,٤٥	٠,٥٢	١
		٪	٤٦,٤٣	٥٢,٣٨	١,١٩	٠			
٧	تساعدني الدورات التدريبية على التعرف على خامات فنية جديدة في تخصصي.	ك	٣٣	٤٣	٧	١	٣,٢٩	٠,٦٧	٥
		٪	٣٩,٢٩	٥١,١٩	٨,٣٣	١,١٩			
٨	تتوافق الدورات التدريبية المتاحة مع احتياجات سوق العمل.	ك	٢٢	٤٧	١٣	٢	٣,٠٦	٠,٧٢	٧
		٪	٢٦,١٩	٥٥,٩٥	١٥,٥	٢,٣٨			
	المتوسط العام						٣,٢٧	٠,٦٤	

يتضح من الجدول أعلاه وجهات نظر أفراد العينة من طلاب وطالبات قسم التربية الفنية بجامعة الملك سعود حول درجة موافقتهم على عبارات المحور الأول: أثر الدورات التدريبية على مستوى الطلاب المعرفي

والعلمي، وقد تراوح المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة لكل من تلك العبارات من وجهة نظر أفراد العينة ما بين (٢,٩٢ – ٣,٤٥) وبمتوسط حسابي عام بلغ (٣,٢٧) درجة من أصل (٤) درجات وهي متوسطات تقابل درجتي الموافقة (موافق بشدة ، موافق)، وفيما يلي نتناول عبارات محور أثر الدورات التدريبية على مستوى الطلاب المعرفي والعلمي بالتفصيل:

معظم أفراد العينة يوافقون بشدة على ست عبارات من عبارات محور أثر الدورات التدريبية على مستوى الطلاب المعرفي والعلمي وذلك بدرجة (موافق بشدة) حيث انحصرت متوسطها الحسابي بين (٣,٢٩ – ٣,٤٥) ويمكننا ترتيبها تنازليًا حسب المتوسط الحسابي كما يأتي:

جاءت العبارة (تجعلني الدورات التدريبية أكثر تقبلاً للأفكار الجديدة في مجال التخصص) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣,٤٥).

جاءت العبارتان (تساهم الدورات التدريبية في تزويدي بمعارف ضرورية، تقدم لي الدورات التدريبية مواضيع متخصصة لم تشملها المقررات الدراسية) في نفس المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٣,٣٩) لكل منهما.

جاءت العبارة (تكسبني الدورات التدريبية بمعلومات ومستجدات علمية حديثة) في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (٣,٣٨).

جاءت العبارتان (تساعد الدورات التدريبية في رفع مستوى تحصيلي الأكاديمي، تساعدني الدورات التدريبية على التعرف على خامات فنية جديدة في تخصصي) في نفس المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (٣,٢٩).

كما نجد أن معظم أفراد العينة يوافقون على العبارتين (تتوافق الدورات التدريبية المتاحة مع احتياجات سوق العمل، تساهم الدورات التدريبية في رفع درجات معدلي الدراسي) من عبارات محور أثر الدورات التدريبية على مستوى الطلاب المعرفي والعلمي بدرجة (موافق) حيث جاءتا في المرتبتين السابعة والثامنة والأخيرة وبمتوسط حسابي (٣,٠٦، ٢,٩٢) على الترتيب.

ويتضح من خلال الجدول السابق أن معظم قيم الانحراف المعياري لعبارات محور أثر الدورات التدريبية على مستوى الطلاب المعرفي والعلمي تنحصر بين (٠,٥٢، ٠,٨٠) وهي قيم صغيرة مما يدل على تقارب آراء أفراد العينة حول معظم عبارات هذا المحور وكان أقل انحراف معياري للعبارتين (تجعلني الدورات التدريبية أكثر تقبلاً للأفكار الجديدة في مجال التخصص، تساهم الدورات التدريبية في تزويدي بمعارف ضرورية) مما يدل على أنهما أكثر العبارات التي تقاربت آراء أفراد العينة حولهما، وكانت أكبر قيمة للانحراف المعياري للعبارة (تساهم الدورات التدريبية في رفع درجات معدلي الدراسي) مما يدل على أنها أكثر عبارة اختلفت حولها أفراد العينة حيث إن بعض الطلاب قد لا يرى أن هناك ترابط بين الدورات التدريبية وبين درجات المعدل الدراسي من وجهة نظرهم، ولكن في العموم فإن جزءاً مهماً يجب أخذه في الاعتبار في هذا الجانب وهو أن العديد من المقررات الدراسية بقسم التربية الفنية تعتمد على مهارات فنية معينة وعلى معارف علمية محددة وبالتالي فإن الدورات التدريبية المتخصصة من المفترض أن تنمي تلك المهارات والمعارف وبالتالي ينعكس ذلك على التحصيل الأكاديمي للطلاب.

السؤال الثاني: ما أثر الدورات التدريبية في رفع الكفاءة المهارية والفنية لطلاب قسم التربية الفنية بجامعة الملك سعود ؟

وللإجابة على هذا السؤال ولمعرفة أثر الدورات التدريبية في رفع الكفاءة المهارية والفنية لطلاب قسم التربية الفنية بجامعة الملك سعود، تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب للمتوسط الحسابي لعبارات المحور الثاني: أثر الدورات التدريبية على مستوى الطلاب المعرفي والعلمي كما هو موضح فيما يلي:

جدول (١١): التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب للمتوسط الحسابي لأفراد العينة حول عبارات المحور الثاني

م	العبارة		موافق بشدة	موافق	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	تزودني الدورات التدريبية بالمهارات الفنية المناسبة.	ك	٣١	٤٦	٧	٠	٣,٢٩	٠,٦١	٢
		٪	٣٦,٩	٥٤,٧٦	٨,٣٣	٠			
٢	يساهم التدريب في أدائي أعمالاً فنية بجودة عالية.	ك	٣١	٤٤	٨	١	٣,٢٥	٠,٦٧	٣
		٪	٣٦,٩	٥٢,٣٨	٩,٥٢	١,١٩			
٣	توفر لي الدورات التدريبية العديد من الخبرات الفنية في مجال التخصص.	ك	٢٩	٤٦	٩	٠	٣,٢٤	٠,٦٣	٤
		٪	٣٤,٥٢	٥٤,٧٦	١٠,٧	٠			
٤	أكسبتني الدورات التدريبية مهارات الاتصال والاحتكاك بذوي الخبرة والتجربة في مجال الاختصاص.	ك	٣٧	٤٣	٤	٠	٣,٣٩	٠,٥٨	١
		٪	٤٤,٠٥	٥١,١٩	٤,٧٦	٠			
٥	تساعدني الدورات التدريبية على الاستخدام الصحيح لبرامج الكمبيوتر الفنية المتخصصة.	ك	٢٧	٤٠	١٥	٢	٣,١	٠,٧٧	٧
		٪	٣٢,١٤	٤٧,٦٢	١٧,٩	٢,٣٨			
٦	تمكنني الدورات التدريبية من الاستخدام الأمثل للأدوات الفنية.	ك	٢٨	٤٧	٩	٠	٣,٢٣	٠,٦٣	٥
		٪	٣٣,٣٣	٥٥,٩٥	١٠,٧	٠			
٧	تساهم الدورات التدريبية في تقبلي الإيجابي لعملية النقد الموضوعي.	ك	٢٦	٤٩	٩	٠	٣,٢	٠,٦٢	٦
		٪	٣٠,٩٥	٥٨,٣٣	١٠,٧	٠			
	المتوسط العام						٣,٢٤	٠,٦٤	

يتضح من الجدول أعلاه وجهات نظر أفراد العينة من طلاب وطالبات قسم التربية الفنية بجامعة الملك سعود حول درجة موافقتهم على عبارات المحور الثاني: أثر الدورات التدريبية على مستوى الطلاب المهاري والفني، وقد تراوح المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة لكل من تلك العبارات من وجهة نظر أفراد العينة ما بين (٣,١ – ٣,٣٩) وبمتوسط حسابي عام (٣,٢٤) درجة من أصل (٤) درجات وهي متوسطات تقابل درجتي الموافقة (موافق بشدة، موافق)، وفيما يلي نتناول عبارات محور أثر الدورات التدريبية على مستوى الطلاب المهاري والفني بالتفصيل:

معظم أفراد العينة يوافقون بشدة على العبارتين (أكسبتني الدورات التدريبية مهارات الاتصال والاحتكاك بذوي الخبرة والتجربة في مجال الاختصاص، تزودني الدورات التدريبية بالمهارات الفنية المناسبة) من عبارات محور أثر الدورات التدريبية على مستوى الطلاب المهاري والفني بدرجة (موافق بشدة) حيث جاءتا في المرتبتين الأولى والثانية وبمتوسط حسابي (٣,٣٩، ٣,٢٩) على الترتيب.

كما نجد أن معظم أفراد العينة يوافقون على خمس عبارات من عبارات محور أثر الدورات التدريبية على مستوى الطلاب المهاري والفني وذلك بدرجة (موافق) حيث انحصرت متوسطها الحسابي بين (٣,١٠ – ٣,٢٥) ويمكننا ترتيبها تنازليًا استكمالاً للعبارتين السابقتين حسب المتوسط الحسابي كما يأتي:

-جاءت العبارة (يساهم التدريب في أدائي أعمالاً فنية بجودة عالية) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٣,٢٥).

-جاءت العبارة (توفر لي الدورات التدريبية العديد من الخبرات الفنية في مجال التخصص) في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (٣,٢٤).

-جاءت العبارة (تمكنني الدورات التدريبية من الاستخدام الأمثل للأدوات الفنية) في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (٣,٢٣).

-جاءت العبارة (تساهم الدورات التدريبية في تقبلي الإيجابي لعملية النقد الموضوعي) في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي (٣,٢٠).

-جاءت العبارة (تساعدني الدورات التدريبية على الاستخدام الصحيح لبرامج الكمبيوتر الفنية المتخصصة) في المرتبة السابعة والأخيرة بمتوسط حسابي (٣,١٠). ومجيئ هذه العبارة في المرتبة الأخيرة من اختيارات أفراد العينة لم يكن متوقعا وقد يعطينا إشارة معينة يمكن تناولها في جزء المناقشة في هذا البحث.

ويتضح من خلال النظر إلى قيم الانحراف المعياري في الجدول السابق نجد أن معظم قيم الانحراف المعياري لعبارات محور أثر الدورات التدريبية على مستوى الطلاب المهاري والفني تنحصر بين (٠,٥٨، ٠,٧٧) وهي قيم صغيرة مما يدل على تقارب آراء أفراد العينة حول معظم عبارات هذا المحور وكان أقل انحراف معياري للعبارة (أكسبتني الدورات التدريبية مهارات الاتصال والاحتكاك بذوي الخبرة والتجربة في مجال الاختصاص) مما يدل على أنها أكثر العبارات التي تقاربت آراء أفراد العينة حولها، وكانت أكبر قيمة للانحراف المعياري للعبارة (تساعدني الدورات التدريبية على الاستخدام الصحيح لبرامج الكمبيوتر الفنية المتخصصة) مما يدل على أنها أكثر عبارة اختلفت حولها أفراد العينة.

السؤال الثالث: ما هي الصعوبات التي قد تحد من دور الدورات التدريبية في رفع المستوى المعرفي والمهاري لطلاب قسم التربية الفنية بجامعة الملك سعود؟

وللإجابة على هذا السؤال ولمعرفة الصعوبات التي قد تحد من دور الدورات التدريبية في رفع المستوى المعرفي والمهاري لطلاب قسم التربية الفنية بجامعة الملك سعود لطلاب قسم التربية الفنية بجامعة الملك سعود وذلك من وجهة نظر الطلاب والطالبات تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب للمتوسط الحسابي لعبارات المحور الثالث: الصعوبات التي قد تحد من دور الدورات التدريبية كما هو موضح فيما يلي:

جدول (١٢) يبين التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب للمتوسط الحسابي لأفراد العينة حول عبارات المحور الثالث

م	العبارة		موافق بشدة	موافق	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	الدورات المتخصصة في مجالات التربية الفنية نادرة.	ك	٢٢	٥٤	٨	٠	٣,١٧	٠,٥٨	١
		٪	٢٦,١٩	٦٤,٢٩	٩,٥٢	٠			
٢	لا تتوفر دورات متقدمة في بعض المجالات الفنية.	ك	١٩	٥٢	١٢	١	٣,٠٦	٠,٦٥	٤
		٪	٢٢,٦٢	٦١,٩	١٤,٣	١,١٩			
٣	القاعات التي تقدم فيها الدورات التدريبية غير مناسبة ولا مهيأة للدورات الفنية.	ك	٢٠	٤٠	٢٣	١	٢,٩٤	٠,٧٥	٧
		٪	٢٣,٨١	٤٧,٦٢	٢٧,٤	١,١٩			
٤	المدربون الذين يقدمون الدورات التدريبية الفنية غير مؤهلين.	ك	١١	٣٢	٣١	١٠	٢,٥٢	٠,٨٧	٩
		٪	١٣,١	٣٨,١	٣٦,٩	١١,٩			

م	العبارة		موافق بشدة	موافق	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
٥	التغطية الإعلانية للدورات الفنية الجديدة ضعيفة.	ك	٢٥	٤٧	٩	٣	٣,١٢	٠,٧٤	٢
		٪	٢٩,٧٦	٥٥,٩٥	١٠,٧	٣,٥٧			
٦	الوقت المخصص للدورات التدريبية غير كافٍ.	ك	٢٢	٤٢	١٧	٣	٢,٩٩	٠,٧٨	٦
		٪	٢٦,١٩	٥٠	٢٠,٢	٣,٥٧			
٧	الأوقات التي تقدم فيها الدورات التدريبية غير مناسبة لجدولي الدراسي.	ك	٢٢	٤٩	١٣	٠	٣,١١	٠,٦٤	٣
		٪	٢٦,١٩	٥٨,٣٣	١٥,٥	٠			
٨	الاعتماد على التكنولوجيا الحديثة المتخصصة في الدورات الفنية قليل وضعيف.	ك	١٥	٥٥	١٤	٠	٣,٠١	٠,٥٩	٥
		٪	١٧,٨٦	٦٥,٤٨	١٦,٧	٠			
٩	الدورات التدريبية الفنية لا تتوافق مع سوق العمل.	ك	١٣	٤٠	٣١	٠	٢,٧٩	٠,٧	٨
		٪	١٥,٤٨	٤٧,٦٢	٣٦,٩	٠			
	المتوسط العام						٢,٩٧	٠,٧٠	

يتضح من الجدول أعلاه وجهات نظر أفراد العينة من طلاب وطالبات قسم التربية الفنية بجامعة الملك سعود حول درجة موافقتهم على عبارات المحور الثالث: الصعوبات التي قد تحد من دور الدورات التدريبية، وكان المتوسط الحسابي العام لهذا المحور (٢,٩٧ من ٤,٠) وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الرباعي مما يعني أن أفراد العينة يوافقون على عبارات محور الصعوبات التي قد تحد من دور الدورات التدريبية بدرجة (موافق) وذلك بشكل عام.

وعلى مستوى العبارات فقد تراوح المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة لكل منها من وجهة نظر أفراد العينة ما بين (٢,٥٢ – ٣,١٧) درجة من أصل (٤) درجات وهي متوسطات جميعها تقابل درجة الموافقة (موافق) مما يعني أن معظم أفراد العينة يوافقون بدرجة (موافق) على جميع عبارات محور الصعوبات التي قد تحد من دور الدورات التدريبية وفيما يلي ترتيبها تنازليًا حسب المتوسط الحسابي:

جاءت العبارة (الدورات المتخصصة في مجالات التربية الفنية نادرة) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣,١٧).

جاءت العبارة (التغطية الإعلانية للدورات الفنية الجديدة ضعيفة) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٣,١٢).

جاءت العبارة (الأوقات التي تقدم فيها الدورات التدريبية غير مناسبة لجدولي الدراسي) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٣,١١).

جاءت العبارة (لا تتوفر دورات متقدمة في بعض المجالات الفنية) في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (٣,٠٦).

جاءت العبارة (الاعتماد على التكنولوجيا الحديثة المتخصصة في الدورات الفنية قليل وضعيف) في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (٣,٠١).

جاءت العبارة (الوقت المخصص للدورات التدريبية غير كاف) في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي (٢,٩٩).

جاءت العبارة (القاعات التي تقدم فيها الدورات التدريبية غير مناسبة ولا مهيأة للدورات الفنية) في المرتبة السابعة بمتوسط حسابي (٢,٩٤).

جاءت العبارة (الدورات التدريبية الفنية لا تتوافق مع سوق العمل) في المرتبة الثامنة بمتوسط حسابي (٢,٧٩).

جاءت العبارة (المدربون الذين يقدمون الدورات التدريبية الفنية غير مؤهلين) في المرتبة التاسعة والأخيرة بمتوسط حسابي (٢,٥٢).

ويتضح من خلال النظر إلى قيم الانحراف المعياري في الجدول السابق نجد أن معظم قيم الانحراف المعياري لعبارات محور الصعوبات التي قد تحد من دور الدورات التدريبية تنحصر بين (٠,٥٨، ٠,٨٧) وهي قيم صغيرة مما يدل على تقارب آراء أفراد العينة حول معظم عبارات هذا المحور وكان أقل انحراف معياري للعبارة (الدورات المتخصصة في مجالات التربية الفنية نادرة) مما يدل على أنها أكثر العبارات التي تقاربت آراء أفراد العينة حولها، وكانت أكبر قيمة للانحراف المعياري للعبارة (المدربون الذين يقدمون الدورات التدريبية الفنية غير مؤهلين) مما يدل على أنها أكثر عبارة اختلفت حولها أفراد العينة.

السؤال الرابع: ما هي الدورات التدريبية التي يحتاج إليها طلاب قسم التربية الفنية بجامعة الملك سعود ؟

وللإجابة على هذا السؤال وللتعرف على أهم الدورات التدريبية التي يحتاج إليها طلاب قسم التربية الفنية بجامعة الملك سعود تم حصر الدورات التدريبية التي يحتاج إليها أفراد العينة من طلاب وطالبات قسم التربية الفنية وتكراراتها وهي موضحة في الجدول الآتي:

جدول (١٣) الدورات التدريبية التي يحتاج إليها أفراد العينة من طلاب وطالبات قسم التربية الفنية

م	الدورة التدريبية	التكرار	النسبة المئوية
١	الرسم التشكيلي	١٦	٪١٩,٠٥
٢	الفن الرقمي وفنون الحاسب	١٥	٪١٧,٨٦
٣	التصوير التشكيلي الملون	١٥	٪١٧,٨٦
٤	الفوتوشوب	١٠	٪١١,٩٠
٥	التصميم الإعلاني والقرافيكي	١٠	٪١١,٩٠
٦	تقنيات التلوين	٩	٪١٠,٧١
٧	الخط العربي	٦	٪٧,١٤
٨	المونتاج والإخراج الحديث	٥	٪٥,٩٥
٩	الطباعة	٤	٪٤,٧٦
١٠	الخزف	٤	٪٤,٧٦
١١	النقد الفني	٢	٪٢,٣٨
١٢	بوب آرت	١	٪١,١٩
١٣	التصوير الضوئي	١	٪١,١٩

ويتضح من الجدول السابق أن من أهم الدورات التدريبية التي يحتاج إليها طلاب قسم التربية الفنية بجامعة الملك سعود حسب آراءهم ما يأتي:

-الرسم التشكيلي.

-الفن الرقمي وفنون الحاسب.

-التصوير التشكيلي الملون.

-الفوتوشوب.

-التصميم الإعلاني والقرافيكي.

-تقنيات التلوين.

-الخط العربي.

-المونتاج والإخراج الحديث.

السؤال الخامس: هل هناك فروقات ذات دلالة إحصائية في أثر التدريب على الطلبة تنسب إلى متغير الجنس؟

وللإجابة على هذا السؤال وللتحقق من الفروق ذات الدلالة الإحصائية حول محاور الاستبانة الثلاث والتي ترجع لاختلاف متغير الجنس سيتم إجراء اختبار ت (T. test) لعينتين مستقلتين حول كل محور من محاور الاستبانة، وهذا ما يتضح فيما يأتي:

جدول (١٤) الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول محاور الاستبانة والتي تُعزى لاختلاف متغير الجنس باستخدام اختبار T. test لعينتين مستقلتين

المحور	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
الأول: أثر الدورات التدريبية على مستوى الطلاب المعرفي والعلمي	طالب	٤٦	٢٦,٥٢	٣,٢٨	٨٢	١,٠٦	٠,٢٩٤
	طالبة	٣٨	٢٥,٧٤	٣,٤٨			
الثاني: أثر الدورات التدريبية على مستوى الطلاب المهاري والفني	طالب	٤٦	٢٣,١٧	٣,٢١	٨٢	١,٥١	٠,١٣٥
	طالبة	٣٨	٢٢,١١	٣,٢٥			
الثالث: الصعوبات التي قد تحد من دور الدورات التدريبية	طالب	٤٦	٢٦,٩٨	٣,٦٨	٨٢	٠,٧٢	٠,٤٧٦
	طالبة	٣٨	٢٦,٣٧	٤,١١			

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)، ** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠١)

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول أي محور من محاور الاستبانة الثلاثة (أثر الدورات التدريبية على مستوى الطلاب المعرفي والعلمي، أثر الدورات التدريبية على مستوى الطلاب المهاري والفني، الصعوبات التي قد تحد من دور الدورات التدريبية) ترجع لاختلاف متغير الجنس أي أنه لا يوجد تأثير لمتغير الجنس حول أي محور من محاور الاستبانة.

مناقشة النتائج:

نتائج هذا البحث تؤكد على الأثر الإيجابي للدورات التدريبية التي حصل عليها المشاركون في هذا البحث. ويتجلى التأثير الإيجابي للدورات التدريبية في المجال المعرفي والعلمي من خلال مساهمتها في تزويد الطلاب بالمعارف الضرورية، وكذلك تزود الطلاب بالمعلومات الجديدة التي بدورها تساهم في عملية تقبل الطلاب للأفكار الحديثة إذا ما كانت نافعة. كما أنها تقدم معلومات ومستجدات علميه للمتدربين وهذه النتائج تتوافق مع عدد من الدراسات السابقة مثل دراسة بول (Poll, 2005) وكذلك تقرير التجمع الوطني لوكالات الفنون الحكومية (National Assembly of State Arts Agencies, 2006).

كما أن نتائج هذه البحث تقر بأن الدورات التدريبية تؤثر بشكل إيجابي على النواحي المعرفية للطلاب، وذلك لأنها تقدم مواضيع متخصصة لم تشملها المقررات الدراسية، وتقدم أيضا معلومات ومستجدات علمية حديثة للمتدربين. وهذه النقطة المهمة التي أكد عليها المشاركون تدل على أن

المشاركين يركزون على الأهمية الواضحة للدورات في لعبها أدوارا إيجابية في تقديم الجديد والحديث في مجال التخصص، وهذا بدوره يقودنا إلى قضية مهمة مرتبطة بهذا السياق وهي أن الطلاب من المحتمل أنهم يشيرون إلى قصور الخطة لدراسية لقسم التربية الفنية في تغطية الجديد والحديث في مجال تخصصهم، ويتفق الباحث مع هذا التوجه خصوصا في المجالات التكنولوجية والحاسوبية الحديثة؛ حيث إن الخطة الدراسية لقسم التربية الفنية بما تحويه من مقررات ومفردات هي خطة قديمة، ولم يتم تحديثها منذ فترة طويلة، ولذلك فإن من أولويات القسم المفترضة هي مراجعة تلك الخطة وتطويرها وتحديثها بما يتفق مع التغيرات العلمية والتكنولوجية الحديثة في مجالات الفن والتربية.

وفي جانب التأثير المعرفي والعلمي للدورات التدريبية على مستوى التحصيل الدراسي للمشاركين تؤكد النتائج في هذا البحث على أن الدورات التدريبية تساهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي للطلبة. وهذه النتيجة متفقه مع نتائج دراسات كل من بول (Poll, 2005) وبوقس (٢٠٠٨) وبرانيقن (Branigan, 2003) التي أوضحت أن الدورات التدريبية تساهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي للطلاب، وهي نتيجة منطقية هنا يؤيدها البحث العلمي.

ومن خلال نظرة إجمالية على الأثر الإيجابي للدورات التدريبية على الجوانب المعرفية والعلمية للطلبة المشاركين، يمكن التأكيد على أن تلك الدورات يتسع تأثيرها ليشمل العديد من المعارف العلمية مثل ارتفاع المستوى المعرفي التنظيري، وارتفاع مستوى الإبداع لدى الطلبة، وكذلك يمكن للدورات التدريبية أن ترفع مستويات التذوق الفني وزيادة قوة الملاحظة. وهذه التأثيرات قد وردت في عدد من الدراسات السابقة مثل دراسة سكوت وآخرون (Scott et al., 2009)، ودراسة مطر (٢٠١٤) التي تؤكد على التأثير الإيجابي للدورات التدريبية على الإبداع. وكذلك دراسة باول (Paul, 2006) التي أكدت على وجود الأثر الإيجابي للتدريب على التذوق الفني، وكذلك دراسة (Naghshineh et al., 2008) التي أكدت على الأثر الإيجابي للتدريب الفني على رفع مستوى الملاحظة لدى المتدربين.

في جانب آخر أظهرت نتائج هذا البحث أن الدورات التدريبية تؤثر إيجابيا على الجوانب المهارية والفنية لدى الطلبة. وتجدر الإشارة إلى أن أهمتأثيرات الدورات التدريبية في هذا المجال تتركز حول أن تلك الدورات تهيئ لهم فرصة الاتصال والاحتكاك بذوي الخبرة في مجال الاختصاص، كما أنها تزودهم بالمهارات الفنية المناسبة وتزيد مستوى جودة الأعمال التي ينجزونها كما أنها تزودهم بالخبرات التخصصية. وفي هذا الجانب يمكن ملاحظة أن التأثيرات المتعلقة برفع مستوى المهارات الفنية ورفع مستوى الخبرات المتخصصة متفقة مع نتائج عدد من الدراسات السابقة مثل دراسة بوند (Bond, 2015)،ودراسة عبدربه (٢٠٠٨) التي أكدت على الأثر الإيجابي للتدريب على الارتقاء بالمهارات الفنية لدى الطلبة. كما أن دراسة الذيابات (٢٠٠٩) أكدت على التأثير الواضح للتدريب من خلال الحاسب على إتقان المهارات الفنية المتعلقة بأسس التصميم.

وقد يكون ترتيب التأثيرات المهارية والفنية للدورات التدريبية التي أوردها المشاركون في هذا البحث والمشار إليها في الفقرة السابقة منطقية في تسلسلها إلا أن إيراد المشاركين لعبارة أن الدورات التدريبية تساعد على الاستخدام الصحيح لبرامج الكمبيوتر الفنية المتخصصة في مرتبة أقل أهمية يثير لدى الباحث تساؤلا حول قلة أهمية هذا الدور من وجهة نظر المشاركين، وقد يكون السبب في الغالب عائدا إلى قلة أو ضعف الدورات المتخصصة التي تقدمها الجامعة في مجال برامج الكمبيوتر المتعلقة بالتخصصات الفنية والقرافيكية، وأن تلك الدورات لا تلبي طموحات واحتياجات الطلاب خصوصا إذا عرفنا أن السباق التطويري في هذا المجال كبير بين شركات برامج التصميم الحديثة والبرامج الفنية؛ حيث

إن الدورات المتخصصة التي كانت تقدم قبل ثلاث سنوات قد لا يكون تقديمها مناسبا هذا اليوم نظرا للتطورات السريعة التي تحدث في هذا المجال. من هنا قد يكون المشاركون رأوا ضعف أهمية هذا الدور الذي تقدمه الدورات التدريبية التي حصلوا عليها في هذا المجال، ومن هنا أيضا يمكن اقتراح تطوير وتحديث برامج التدريب التي تقدم مثل هذه الدورات بشكل دوري مستمر.

من هنا يمكن التأكيد على أهمية الدورات التدريبية المتخصصة وأثرها الإيجابي في المجالات العلمية والمعرفية من جهة، وفي المجالات المهارية والفنية من جهة أخرى، وهذا يتوافق مع نتائج الدراسات السابقة المختلفة. ويمكن ملاحظة أن نتائج هذه الدراسة جاءت أشمل وأعم على مستوى المجالات الأكاديمية حيث أنه من المعروف أن تخصص الفنون والتربية الفنية بمجملها لا تعتمد على جانب علمي فقط أو جانب مهاري فقط، وإنما لابد أن يكون هناك توافقا وتوازنا بين كل من المجالات المعرفية والعلمية، وبين المجالات المهارية والأدائية.

وفي جانب الصعوبات التي قد تحد من التأثير الإيجابي للدورات التدريبية على طلبة قسم التربية الفنية أظهرت نتائج هذا البحث عدد من الصعوبات تركز أهمها حول قلة الدورات التدريبية المتخصصة كأحد أهم الصعوبات التي يواجهها الطلاب في الحصول على دورات تدريبية متخصصة. وهنا يمكن التأكيد على هذه الصعوبة من خلال الواقع الفعلي في الجامعة حيث أن الدورات الفنية والمهارية قليلة مقارنة بالدورات الأكاديمية في المجالات الأخرى. وبحكم عمل الباحث كأحد المسئولين عن صناعة التدريب داخل جامعة الملك سعود فإن قلة الدورات التدريبية سببه عدم إقبال أعداد كافية من الطلاب على الدورات الفنية المتخصصة وذلك عائد في الأصل إلى قلة عدد الطلاب في قسم التربية الفنية. وبالتالي فإن طرح الدورات التدريبية تحكمه أمور إدارية، وارتباطات مالية؛ حيث المؤثر الأول فيها هو عدد المتدربين الذين يطلبون دورة معينة، إذ أن هناك نسبة دنيا لعدد المتدربين حتى تقر وتقام أي دورة تدريبية.

كما ظهرت صعوبات أخرى أكد عليها المشاركون في هذا البحث قد تحد من الأدوار الإيجابية للدورات التدريبية المتخصصة منها عدم وجود تغطية إعلانية كافية للدورات المقامة، وأيضا تم ذكر عدم مناسبة أوقات الدورات لجداول الطلبة، وعدم وجود دورات متقدمة، وخصوصا في المجال التكنولوجي والحاسوبي، وجميع هذه الصعوبات يمكن تداركها وتخطيها من قبل الجهات التي تقدم الدورات الفنية المتخصصة داخل الجامعة.

وفيما يخص أهم الدورات التدريبية التي يحتاج إليها طلاب وطالبات قسم التربية الفنية فقد انحصرت في الرسم التشكيلي الذي يأتي في المقدمة متبوعاً بالفن الرقمي المتعلق بالحاسب، ثم التصوير التشكيلي، ثم الفوتوشوب والتصميم الإعلاني والقرافيكي، وأما الدورات التدريبية المتخصصة والتي تمثل أقل أهمية بالنسبة لأفراد العينة فانحصرت في التصوير الضوئي والبوب آرت.

ما يمكن التعليق عليه هنا وتسليط الضوء عليه في ترتيب الدورات التدريبية التي يحتاج إليها طلاب وطالبات قسم التربية الفنية هو ورود تلك الدورات حسب التسلسل المتوقع، حيث إن الباحث كان يتوقع احتلال استخدام التكنولوجيا الحديثة المتعلقة بالحاسب في المراكز الأولى من حيث أهميتها، وحاجة الطلبة لها، وذلك ما حصل حيث بلغ عدد التكررات فيها ٣٥ وذلك من خلال جمع الفن الرقمي مع الفوتوشوب ومع التصميم القرافيكي التي تصب جميعها في وعاء واحد وهو تكنلوجيا الحاسب. إلا أن الترتيب غير المتوقع من احتياج الطلبة للدورات التدريبية كان متعلقاً بترتيب التصوير الضوئي؛ حيث احتل المركز الأخير مع البوب آرت؛ وهي حقيقة نتيجة لم يكن يتوقعها الباحث، حيث إن الإقبال الكبير على التصوير الضوئي يمكن ملاحظة انتشاره في

المجتمع السعودي سواء من قبل المتخصصين في مجال الفن البصري، أو من غير المتخصصين. إن احتلال البوب آرت للترتيب الأخير قد نجد له أكثر من تفسير؛ حيث إن هذا النوع من الفن ليس مشهوراً، وقد لا يكون معروفاً لدى شريحة واسعة من المجتمع، ولكن أن يقترن التصوير الضوئي في ترتيبه بفن البوب آرت عندها تقل التفسيرات، وتنحصر الاحتمالات المنطقية في مجرد تأويلات قد تكون صحيحة وقد يجانبها الصواب. وإذا عرفنا أن قسم التربية الفنية بجامعة الملك سعود لا يقدم أي مقرر للتصوير الضوئي فإن دائرة التساؤل المشروع تتسع في ظل عدم وجود أبحاث أو دراسات تناقش هذا الموضوع، لذلك فإن الباحث يقترح أن يتم بحث هذه المسألة في دراسات وأبحاث مستقبلية لتوضيح الصورة المتعلقة بهذه الجزئية.

أما المسألة المتعلقة بتأثير التدريب على متغير الجنس،فإن جميع محاور البحث لم تظهر أي فروق ذات دلالة إحصائية ترجع إلى اختلاف متغير الجنس بين طلاب وطالبات قسم التربية الفنية بجامعة الملك سعود.وقد يعود السبب في ذلك إلى تماثل نوعية الدورات التدريبية التي تقدم إلى كل من الطلاب والطالبات المشاركين في هذا البحث، وبالتالي فإن النتائج والتأثيرات تكون متقاربة.

الخاتمة والتوصيات:

من خلال هذا البحث يمكن التأكيد على الأثر الإيجابي الذي تلعبه الدورات التدريبية المتخصصة في رفع المستوى العلمي والمعرفي لطلاب وطالبات قسم التربية الفنية بجامعة الملك سعود. كما يمكن التأكيد على التأثير الإيجابي الذي تلعبه تلك الدورات على المستوى المهاري والفني لطلاب وطالبات التربية الفنية. إضافة إلى أن هذا البحث أظهر بعض الصعوبات التي قد تحد من أثر الدورات التدريبية في رفع كفاءة الطلبة المتخصصينمنها قلة تلك الدورات، وضعف الحملات الإعلانية للدورات، إضافة إلى أن أوقات إقامة الدورات غير مناسب للطلاب، كما يعاني الطلاب من عدم توفر دورات فنية متقدمة إضافة إلى ضعف الاعتماد على توظيف التكنولوجيا الحديثة في الدورات الفنية. بالنسبة للدورات التدريبية التي أظهر المشاركون في هذا البحث الحاجة إليها فقد كانت في مجالات أهمها الرسم التشكيلي، والفن الرقمي والحاسوبي، والتصوير التشكيلي، والفوتوشوب، والتصميم الإعلاني القرافيكي.

فيما يتعلق بتأثير التدريب على متغير الجنس فإن جميع محاور البحث لم تظهر أي فروق ذات دلالة إحصائية ترجع إلى اختلاف متغير الجنس بين المشاركين.

وبناءً على نتائج هذا البحث يمكن الخروج بالتوصيات التالية:

١. الاهتمام بربط الدورات التدريبية لطلبة قسم التربية الفنية بحاجات القسم الفعلية، والتي من المفترض أن تخرج بناء على توصيات المجلس العلمي للقسم.

٢. ضرورة مراجعة الخطة الدراسية لقسم التربية الفنية من أجل تطويرها وتحديثها بناء على المستجدات المعاصرة في مجال التخصص.

٣. ضرورة تحديث وتطوير الدورات الفنية المتخصصة في النواحي المهارية والفنية التي تقدمها الجامعة للطلاب والطالبات.

٤. التركيز في نوعية الدورات التدريبية على التكنلوجيا الحديثة التي أصبحت عصب الفنون المعاصرة، مثل دورات برامج التصميم الفنية المختلفة.

٥. إجراء تقييم دوري مستمر لدورات الحاسب الفنية المتخصصة التي تقدم للطلاب لغرض تطويرها، وتقديم الأحدث والأفضل في هذا المجال.

٦. مراعاة مناسبة مكان إقامة الدورات التدريبية المتخصصة للطلاب والطالباتمع الاقتراح بأن تكون تلك الدورات داخل الحرم الجامعي تسهيلاً لوصول الطلاب والطالبات إليها.

٧. مراعاة زمن إقامة الدورات التدريبية المتخصصة لجداول الطلبة وأوقاتهم كأن تكون في الفترة المسائية مثلا أو وفق أوقات يتم التنسيق مع القسم المعني حولها.

٨. ضرورة وجود إعلانات كافية للدورات المقامة تصل إلى الشريحة المستهدفة من تلك الدورات.

٩. من أهم الدورات التي يوصي بها هذا البحث بناء على نتائجه هي دورات الرسم التشكيلي، والفن الرقمي، وفنون الحاسب، والتصوير التشكيلي، والفوتوشوب، والتصميم الإعلاني والقرافيكي.

١٠. القيام بأبحاث مستقلة حول الاحتياج الفعلي لدورات تدريبية في مجال التصوير الضوئي لطلاب وطالبات قسم التربية الفنية خصوصاً وأن الخطط الدراسية لا تشمل أي مقرر حول التصوير الضوئي بالرغم من الاحتياج الفعلي لمثل هذا المقرر للطلبة أثناء دراستهم، وعند التحاقهم بالعمل كمتخصصين بعد تخرجهم.

المراجع العربية:

البلوي، هند. (٢٠١٥). أثر استخدام التعليم المدمج في تدريس العلوم على التحصيل وتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات المرحلة المتوسطة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة طيبة، المدينة المنورة.

الذيابات، بلال. (٢٠٠٩). أثر التدريس باستخدام برمجة فنية محوسبة على تحصيل طلبةجامعة الطفيلة التقنية لأسس التصميم الفني. مجلة العلوم التربوية، ٢(١٧)، ٨٧-١٠٦.

العساف، صالح. (٢٠٠٣). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. الرياض: مكتبة العبيكان.

الرياشي، حمزة وحسن، علي. (٢٠١٤). برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات البحث العلمي لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة الملك خالد. المجلة الدولية التربوية المتخصصة. ٣(١)، ١٢-٣٥.

بوقس، نجاة. (٢٠٠٨). أثر استخدام استراتيجيات التعلم النشط والتدريب المباشر على التحصيل الآجل وتنمية مهارات التدريس لدى الطالبات المعلمات. رسالة الخليج العربي، ٢٩(١١٠)، ١٠٣-١٤٨.

دخيل الله، بندر. (١٤٣١هـ). دور الدورات التدريبية في تطوير المهارات التدريسية لمعلمي التربية الفنية من وجهة نظرهم. بحث ماجستير، جامعة أم القرى.

عبدربه، موسى. (٢٠٠٨). أثر الدورات التدريبية في تطوير معلمي الموسيقى في المدارس الحكومية في الضفة الغربية من وجهة نظر المختصين. كلية الفنون الجميلة، جامعة النجاح، فلسطين.

مطر، حصة. (٢٠١٤). أثر التدريب على برمجة الروبوت التعليمي على تنمية مهارات التفكير الإبداعي. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الباحة.

نابتي، سامي (٢٠٠٩). دور برامج تدريب الموارد البشرية في تحسين نوعية الخدمة بالمؤسسة، دراسة حالة بالمركز الجامعي، قسنطينة: CHUC.

نعمان، عائدة. (٢٠٠٨). علاقة التدريب بأداء الأفراد العاملين في الإدارة الوسطى. جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، كلية العلوم الإدارية والمالية.

المراجع الأجنبية:

Bergo, C. (2008). Training Concept. Project supported by the European Commission. Luxemburg: Contre de prevention des toxicom anise.

Berings, M &Poell, R. (2008). Dimension of on the job learning styles, Applied Psychology.

Training Improves Medical Students' Visual Diagnostic Skills. Journal of General Internal Medicine, 23(7), 991–997.

National Assembly of State Arts Agencies. (2006). Critical Evidence, How the Arts Benefit Student Achievement.Commission on the Arts, Arizona.

National Coalition for Core Arts Standards. (2014). National Core Arts Standards: A Conceptual Framework for Arts Learning, Washington, DC.

Paul, Silvia. (2006). Artistic Training and Interest in Visual Art: Applying the Appraisal Model of Aesthetic Emotions. Empirical Studies of the Arts, 24(2), 139-161.

Poll, Harries. (2005). The Attitudes of Americans toward Art Education. Americans for the Art, 5(26), 6-13.

Scott, G., Leritz, L. E., & Mumford, M. D. (2009). The Effectiveness of Creativity Training: A Quantitative Review. Creativity Research Journal, 16(4), 361-388.

Silver, Jason. (2015, August). Post-Training Must to Maximize Learning Retention. Training Station.

Wellings, Cathy. (2013). How Regular Training Can Reduce Employee Turnover. New York: Nado.

An International Review, 5(3), 57-74.

Billet, S. (2014). Workplace Learning. Nuove Parole Della Formazione. Roma: Palinesesot.

Bond, M. (2015) Art Training. Texas Tech University. School of Art, Texas: Broadway.

Branigan, C. (2003, March). Study: Missouri's ed-tech Program is Raising Student Achievement. School News, USA.

Cohen, J. (2013). The nature of learning being facilitated by frontline managers.Human Resource Development international, 1(5), 60-89.

Danielle, E. Marcelo, Macedo. Clarissa, T. Edgar L. Álvaro, G. (2016) Game-Based Learning: Analysis of Students' Motivation, Performance, and Drop Out in a Production Engineering Course. New York: Springers.

Gonzalez, Deborah. &Watts, Susy. (2013), April) Training Classroom Teachers to Teach The Art Merits and Challenges. Community Foundation. Washington.

Manuti, Amelia. (2015). Formal and Informal Learning in the Workplace: A Research Review. International Journal of Training and Development. 19(1), 360-393.

Naghshineh, S., Hafler, J. P., Miller, A. R., Blanco, M. A., Lipsitz, S. R., Dubroff, R. P., & Katz, J. T. (2008). Formal Art Observation